الاحد ١٧ نوفمبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 210
Cairo 17 November 1929

كل شيء والعالم

١٠ مليمات
٢١٠



المسيو جورج كليمنصو

(أنظر صفحة ١١)

الفكاهة

تصبح مجلة جديدة

قريباً جداً تدخل تغييرات وتحسينات هامة على « الفكاهة » تجعلها بحق مجلة جديدة وهذه التغييرات تتناول التحرير والحجم وطريقة الطبع

١ - التحرير : ستضم « الفكاهة » بين دفتيها علاوة على احسن ما فيها من المادة الفكاهية الحالية قصصاً وحكايات شائقة منتقاة بعناية ودقة عظيمتين حتى انه « الفكاهة » ستصبح فى الواقع مجلتين فى مجلة واحدة

٢ - الحجم : سيكبر بحيث يكون ٤٨ صفحة بدلاً من ٢٨

٣ - طريقة الطبع : ستطبع « الفكاهة » كلها بالروتوغرافور الانيق

العدد الاول يصدر يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر

كلمة المحرر

من هو الاصلح للبقاء



الاكوان تنازع على البقاء يغلب فيه الاصلح فيبقى. فما هو الاصلح وبماذا تقوم هذه الاصلحية؟

ولكن مالنا وللاكوان ولنقصر كلامنا على هذه الارض واحيائها ولنبحث هنيهة في تنازع الاحياء على سطحها افراداً وجماعات لنرى ما هو الاصلح للبقاء فيها

ليس الاصلح هو الاقوى بالضرورة بل قد يكون الاصلح الضعيف! والمستضعف! والمسالم المداور. او المتميز بميزة اخرى تقربه من السلامة وتنأى به عن مواطن الخطر وتحببه الى الجماعات لانها تنتفع به اكثر مما تنتفع بسواه. ولنضرب لكل مثلاً

ليس الاصلح هو الاقوى بالضرورة لان الشجاعة بل التهور يصحبان القوة على الغالب ويعرضان صاحبهما للاخطار وينصبانه هدفاً لملمات الدهر فلا يبقى

بل قد يكون الاصلح هو الاضعف. وصف تشتفريكوف العالم الطبيعي الروسي الحياة في العصور الجيولوجية الماضية فقال ان: «الحيوانات الفقرية كانت تزداد ضخامة وقوة آناً بعد آن وتدافع عن نفسها في تنازع البقاء بقوتها المتجمعة. اما الحشرات فاختارت طريقاً آخر للبقاء فان صغرها كان يمكنها من الاهتداء الى مخابىء كثيرة تعيش فيها آمنة حتى ملأت شقوق الخليقة كلها». ومفهوم بالطبع ان المراد بكلامه عن بقاء الحشرات بقاؤها كنوع قائم برأسه لا كأفراد والا فالحشرة اقصر عمراً بكثير من الحيوانات الضخمة التي كانت تعاصرها كالدنيسورس والمموث وأشباههما

وقد يكون هذا الاصلح هو المستضعف. جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون» فقيل في تفسير «الصالحون» أنهم الاتقياء المستضعفون. ومتى كان الانسان تقياً مستضعفاً لم يتعرض للاذى تعرض القوي المعتز بقوته ولا الظالم المستبد الذي يرهق الناس فيتآمرون عليه للخلاص من ظلمه

وجاء في الانجيل قول السيد المسيح: «طوبي للودعاء لانهم يرثون الارض» ومن أحرى بأن يرث الارض من الرجل الوديع المسالم ومحب صديقه وعدوه على السواء. ولعل هذه الحجة هي اقطع الحجج التي يتذرع بها محبو السلام ومبغضو الحرب في حث الامم على السلم وتنفيرها من الحرب

وربما كان أبرز الشواهد على بقاء الامم المسالمة المسايرة بقاء الامة اليهودية. فقد بادت الامم معاصراتها كالحيثيين والآراميين والفينيقيين والعمالقة ودالت مصر وبابل وآشور من قبلها وروما وبيزنطية من بعدها ولم يبق منها كلها سوى آثار تدل عليها. كل ذلك والامة الاسرائيلية باقية بجميع مميزاتها لانها عرفت كيف تعيش. ومعرفتها هذه تغلبت على عيوبها الاجتماعية وفي طليعتها طول تزاوجها بعضها من بعض مما يفسد دم الامم كما يقول علماء البيولوجيا والاجتماع وها هي باقية الى اليوم كما كانت منذ اربعة آلاف سنة

وليس تنازع البقاء هذا مقصوراً على الاحياء بل قد يتناول اعمالهم وجميع مرافقهم وكلما كانت هذه الاعمال اكثر نفعاً او ذات ميزة اخرى للمجموع كتوفير الوقت وزيادة السرعة ورخص الثمن اقبل المجموع عليها فبقيت وادبر عن غيرها فلم يبق

وفي هذه العاصمة ككل مكان آخر نزاع بين الترام والسيارة لابد ان يغلب فيه الاصلح للبقاء فقد كان للترام على حيوانات الركوب مزية السرعة والرخص ولكن جاءت السيارة وهي اسرع من الترام اذ لا يمكن زيادة سرعة الترام عما هي الآن في المدن المزدحمة بالسكان فاقبل الناس عليها لسرعتها ولرخصها

ولكن بقيت للترام مزيتان على السيارة وهي كونها اكثر انتظاماً منها في وقتها وأكثر رأس مال. فاذا تألفت شركة للسيارات برأس مال كبير فانها تستطيع ان تجعل سير مركباتها أكثر انتظاماً فتبقى السيارات لانها أصلح وتزول الترام

وقد تكون لنا أوهن المزايا ولكن وهنها هذا قد يكون سبباً لبقائنا في نزاع الحياة. فمن المشهور ان المصريين مع طول احتكاكهم بالامم الكثيرة التي دخلت مصر فاتحة وغازية بقوا هم كما كانوا وزالت هي الا قليلا من اثرها. والفضل في هذا البقاء عائد على مجموع مزايا صغيرة اجتمعت منها تلك المزية الكبرى مما ليس هذا مكان الافاضة فيه

المحرر

مصرى فى مجاهل افريقيا

الدكتور شرف يجتاز منطقة مرض النوم سالما

حديث معه عن مشاهداته في خلال رحلته الجريئة الى افريقيا الجنوبية

عاد الى مصر من أيام الجراح الشهير الدكتور محمد بك شرف صاحب المعجم الطبي العلمي الكبير بعد ما أمضى أربعة أشهر ونصف شهر في افريقيا الجنوبية وكان قد سافر اليها لغرضين: أولهما مرافقة سمو الامير يوسف كمال في رحلته الصيفية . وثانيهما تأديته للمهمة التي كلفته بها الجامعة المصرية وهي الاتيان لها بمجموعة وافية من الذباب والديدان والطفيليات التي تعيش في تلك البلاد فأدى المهمتين أحسن تأدية . وقد تفضل حضرته فأفضى الينا ببعض البيانات الطبية عن رحلته نوردها فيما يلي



الدكتور شرف حديثه بقوله انه سبق لسمو الامير الجليل يوسف كمال ان اجتاز القارة الافريقية من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب أكثر من مرة ، وزار في احدى رحلاته المذكورة بلاد روديسيا في جنوب أفريقيا ، وكان ذلك في سنة ١٩٢٥ ، وأراد سموه يومئذ أن يصل الى حدود تلك البلاد الشرقية لمشاهدة اطلال زمبابوي ولكنه عدل عن هذه النية في اللحظة الأخيرة لأنه علم ان هذه الزيارة تستغرق أسبوعاً كاملاً وكان موعد سفره من مدينة الرأس الى أوربا قد دنا ، فانتهز سموه فرصة رحلته الى أفريقيا الجنوبية في هذا الصيف وعرج على المنطقة التي تقوم فيها تلك الآثار لزيارتها ، ويقول الدكتور شرف ان هذه الآثار هي أشهر وأقدم آثار عرفت أو استكشفت في أفريقيا الجنوبية. ويدعي سكان تلك المنطقة ان العرب الذين كانوا يطلبون الذهب كانوا ينزلونها من بلاد اليمن ويشتغلون باستخراج التبر من مناجم أرضها

***

ومضى الامير يوسف كمال في رحلته لغاية شمال روديسيا ولما انتهى من صيده وأثر اشتداد الحر في صحته أبحر من مدينة الرأس الى انجلترا بعد ما استغرقت رحلته شهرين ونصف شهر فاستأنف الدكتور شرف سفره الى شلالات فكتوريا والكونغو البلجيكي وبلاد تنغانيقا وبحيرة فكتوريا نيانزا والجهات المحيطة بها

ويقول الدكتور شرف ان لفنجستن الرحالة الانجليزي الشهير زعم انه أول من وصل الى شلالات فكتوريا ، ولكن هناك أدلة شتى تدل على ان العرب كانوا أول من بلغ تلك الارجاء وأسموها يومئذ « آخر الدنيا » لاعتقادهم انهم وصلوا الى حد الدنيا الأقصى ، ولا يزال سكان تلك البلاد يستعملون كثيراً من الكلمات العربية مثل كلمة صندوق وكلمة بندقية وغيرها

وبهذه المناسبة ذكر لنا الدكتور شرف ان البلاد الواقعة في أفريقيا الجنوبية ولم تمر بها المدنية العربية لا تزال متأخرة في رقيها ومدنيتها تأخراً يستوقف الانظار لأن المدنية الغربية لم ترفع مستوى سكانها الوطنيين عن حالتهم الفطرية في شيء ما ، بيد ان الجهات التي تعهدها العرب بمدنيتهم تجد فيها مستوى الرقي يبعث على الارتياح وترى فيها عدداً كبيراً من أبنائها قد تعلموا وشغلوا وظائف إدارية شتى في الحكومة المحلية

***

ومن أغرب ما رواه لنا محدثنا ان سكان معظم المناطق التي اجتازها في رحلته يتكلمون العربية . ومما يروى في هذا الصدد ان شيخ قبيلة جهة « جانجرا » في الكونغو البلجيكي يطلقون عليه لقب « الملك » وهو رجل عربي الاصل كان أبوه قد رحل عن السودان الغربي الى تلك الجهة في عنفوان الشباب وتبلغ مساحة المقاطعة الواقعة تحت مشيخته نحو عشرة آلاف كيلو متر مربع وعدد رجال قبيلته نحو سبعة آلاف وهو يتكلم العربية ولكنه لا يحسنها وكان لابساً بذلة من قماش الخاكي وقبعة بيضاء ومتقلداً وساماً واسمه ماروكا ولعله تحريف مبروك أو مبارك

وعلى مقربة من شلالات استانلي قوم يسمونهم ارابيزي أي المستعمرين أو الذين هم من أصل عربي ويقوم في قريتهم مسجد صغير لأنهم ما زالوا مقيمين على دينهم

الاسلامي واذا أنعمت النظر اليهم تبينت في سحناتهم ومعارف وجوههم انهم من أصل عربي وانما خلطوا بالزنوج انسابهم منذ سنين طويلة ولباسهم الوطني هو الطربوش أو السكبة البيضاء للرأس والجلباب أو السترة الافرنجية أو القميص سابلاً على ملاءة ملونة أو بيضاء وهم يعيشون بحالة تشير الى رقيهم على غيرهم من مساكنيهم

* * *

ولاحظ الدكتور شرف ان الرجال والاطفال من سكان القسم الشمالي الشرقي من بلاد الكونغو يتسترون بخلاف سكان جزء من السودان أما النساء فأقل عناية من الرجال في التستر والاهلون كافة ميالون الى حمل القبعات التي يصنعونها بأيديهم من القش وغيرها من القبعات الافرنجية القديمة كما ان فيهم نزعة الى تزيين أجسامهم بالتشريط على ظهورهم أو صدورهم أو أذرعتهم ما يريدون من الصور مع معالجتهم في مكان التشريط بمادة من شأنها أن تجعل الجروح المرسومة بارزة ناتئة عن سطح الجلد وذلك بعد التئامها

ومن العادات الغريبة التي أدهشت الدكتور شرف كثيراً عادة بعض القبائل في معاملة الفتاة قبل زواجها وبعده فانها قبل الزواج لا تسير الا منحنية الظهر ولا تعيش إلا في صومعة فاذا تزوجت جاز لها أن تسير منتصبة القوام

ورأى محدثنا في بعض الجهات التي عاش فيها الرحالة لفنجستن زنوجاً يختلف لون بشرتهم الضاربة الى البياض عن لون بشرة ابناء جلدتهم فعني بالاستفسار عن ذلك فقيل له إنهم من سلالة لفنجستن فسأل هل كان الرحالة الانجليزي الكبير متزوجاً من احدى بنات البلاد الوطنيات فأجيب بأنه كان متزوجاً بأكثر من زنجية واحدة

* * *

ويعتقد الدكتور شرف ان أخطر منطقة اجتازها في خلال رحلته التي نحن في صددها هي منطقة بحيرة بانجويلا حيث يكثر الذباب الحامل لجراثيم مرض النوم فتوقى منه بأن حقن نفسه بمادة كيمياوية ألمانية اسمها « جرمانين » وهي تكفي للوقاية مدة ثلاثة أشهر وقد استغرق اجتياز محدثنا لتلك المنطقة ١٨ يوماً كان يسير في خلالها بمتوسط عشرين كيلو متراً في اليوم مشياً لان الدواب إذا سارت فيها أصيبت بمرض النوم من لدغ الذباب المشار اليه آنفاً والحيوانات الوحيدة التي لا يؤثر فيها هذا اللدغ هي الدجاج وينتقل الذباب الحامل لجراثيم مرض النوم على ظهور الناس أو بواسطة الحيوانات المتوحشة وخصوصاً الجاموس البري ولكن الدكتور شرف اكتشف في خلال بحوثه وتجاريبه ان في استطاعة هذه الجراثيم أن تنتقل بوسيلة اخرى سيميط عنها اللثام علمياً قريباً . ومما لا ريب فيه ان النتائج العلمية التي عاد بها الينا حضرته سيكون لها أثر كبير في الدوائر الطبية والعلمية

وسألنا الدكتور شرف في ختام حديثنا هل التقى في مجاهل افريقيا ببعض حيواناتها المفترسة فأجاب باسما « شرفنا بعضها بتحيتها فاصطدناه » ولا يخفى أن حضرته صياد ماهر وفي الحيوانات المحنطة التي زين بها جدران عيادته أكبر شاهد على ذلك

كيف احتفظت بنشاطي

للاستاذ ابراهيم بك الهلباوى المحامى

تخطى الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي الثانية والسبعين من عمره ، ولكن هل تخطى عهد الشباب وقد قضى هذا العمر الطويل في جهاد الحياة ونضالها منذ كان طالبا معمماً بالازهر الشريف ؟

ان الذين يرون الهلباوي بك في نشاطه وقوته لا يصدقون ان هذا الشيخ الجليل قد قطع من شوط الحياة هذه المسافة الشاسعة وهو مع ذلك محتفظ برونق الشباب وسلامة البنية كأحد الفتيان الاقوياء . وقد أحببنا أن ننقل للقراء الاسباب التي يعزو اليها الاحتفاظ بنشاطه فأجابنا عن سؤالنا قائلاً :

« أنا من الذين يعطون لأنفسهم حقها من الراحة الطبيعية ، فلا أتجاوز في سهري الساعة الحادية عشرة مساء وربما آويت الى مضجعي في الساعة العاشرة . فاذا كان الصباح نهضت في الساعة الخامسة من فراشي وأعتقد ان التبكير في اليقظة ، واعطاء الجسم راحته من نوم الليل أكبر ما يبعثه على النشاط ويحفظ له قوته ونضارته

« وليس في نظام غذائي شيء غير عادي اللهم الا المحافظة على أوقاته التى أظن أن كثيراً من الناس لا يعنون بها ، وليست هذه المحافظة مقصورة على ساعات الغذاء ، بل انني شديد الحرص على سائر أوقاتي أتحكم بها كيف أشاء ، بحيث لا أكون خاضعاً لها حسب ما تقتضيه الاعمال ، فانني اذا كنت في احدى القضايا مترافعاً ، وجاءت الساعة الحادية عشرة ولم أكن بدأت في مرافعتي التي قد تستغرق ثلاث ساعات مثلا



الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي

فأنني أطلب من القاضي تأجيل الجلسة محافظة على وقتى أن يضطرب نظامه

« وقد حدث ذات مرة أنني كنت مدعواً للمرافعة في إحدى القضايا ، واجتازت الساعة الحادية عشرة ولم أبتديء بعد في المرافعة ، فطلبت من القاضي تأجيل القضية ، فأبى ، فجمعت أوراقي وانصرفت من قاعة الجلسة مسرعاً ، وكان من جراء ذلك أن أرادوا ان يحيلوني على مجلس تأديب ، ولكن انقضى الحادث بسلام

« أما رياضتي فليس لي منها الا أسفاري فقط ، وعندي ان ركوب الاتومبيل أصح من الوجهة الرياضية للجسم ، لأني أجد هزة الاتومبيل - وهو سائر بي يقطع الطريق - بمثابة دلك للأعضاء والاحشاء . وفي كل يوم جمعة أركب الاتومبيل وأسافر به الى عزبتي بجوار الاسكندرية ، فأجد في ذلك نزهة ممتعة ورياضة لذيذة تبعث في نفسي وجسمي كامن النشاط طول أيام الأسبوع

« ولا أكتمك اننا معشر الجيل الماضى أصح من الجيل الحاضر بنية وأقوى على مكافحة عوامل الطبيعة . واذكر انني كنت في قضية ببني سويف قد اشترك فيها نحو عشرين محامياً منهم الاستاذ صبري ابو علم ، وحدث من أسباب القضية ما أخرنا الى الليل ، فارتأى اخواني ان يناموا بالبلدة حتى يأتي الصباح ثم يعودوا الى مصر ، وكان الجو بارداً لأننا كنا في فصل الشتاء ، وقد عرضوا عليّ أن أنام بالبلدة أيضاً ، فأبيت ذلك وصممت على السفر ليلاً الى القاهرة ، وركبت الاتومبيل فسار بي حتى وصل الى منزلي دون أن يعتريني من الاجهاد والمشقة ما كان يخشاه زملائي المحامون

« إني أشعر برغبة في تنفيذ ما أصمم عليه ولذلك كثيراً ما تفيدني هذه الرغبة وقوة العزيمة في انجاز أعمالي ، وتكسبني نشاطاً يسهل على نفسي تزاحم الاشغال التي تملأ عليّ وقتي وتجعلني كمحام مضطراً الى القيام بها مهما كانت المصاعب »

كوكب جديد فى عالم السياسة الفرنسية

من هو المسيو أندريه تارديو رئيس وزراء فرنسا الجديد ؟

يقول الاميركيون عن المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة إنه رجل المستقبل في سياسة بلاده وان قومه يدركون هذا فيه ويتهيأون له . قال كاتب منهم قبل تعيينه رئيساً للوزارة إن المسيو اندريه تارديو الذي يحسب رجل السياسة الفرنسية المنتظر قد يجد أمامه فرصة عظيمة سانحة عما قليل . فان المركز الذي خلا بخروج المسيو بوانكاريه الفجائي من ميدان العمل انما ملىء وقتياً والمعركة على الخليفة الحقيقي الذي سيخلفه لم تأت بعد . ومن هؤلاء الخلفاء المسيو تارديو وهو معروف بالهمة وسمو المطامح وقد برز أعظم بروز في قيادة مجلس النواب الحالي . ويرى العارفون انه سيكون رئيس وزارة في الاشهر القليلة القادمة (وقد صار رئيس وزارة فعلاً)

وأشهر ما اشتهر به حديثاً سياسة الشدة التي جرى عليها في معاملة الشيوعيين اذ أوقف كثيرين منهم قبل أول مايو الماضي ليحول دون الاضطرابات والمظاهرات التي عزموا على اقامتها فيه . وأعاد الكرة عليهم في أول أغسطس الماضي لما قرروا اعادة المظاهرات فيه رغم توالي الانتقاد عليه

ومن أظهر صفاته ثقته بنفسه وهذه الثقة تشاهد في كل حركة وسكنة من حركاته وسكناته في بناء جسمه ووضع رأسه وعينيه الثابتتين غير المتقلقلتين المتلألئتين من وراء نظارته . وقد عرف برباطة جأشه في الاخذ والرد والمناقشة في المسائل السياسية المختلفة من غير أن يخرج عن موازنته حتى في أحرّ مواقف الجدال

وقد أظهر في البرلمان الحالي أيام كان وزيراً للداخلية وفي مناسبات أخرى جرأة شديدة اذا كان يعرض على المجلس مسألة



المسيو أندريه تارديو

الثقة بالوزارة وسط الصخب والاضطراب الكثير . ومن حسن حظه أن حبه للبت والجزم في المسائل مصحوب بكثير من الظرف وخفة الروح مما له التأثير العظيم في تسكين خواطر المجلس عند ثورانها

وثقته بنفسه فطرة فيه ويزيدها انتصاراته اللامعة في مدة خدمته الماضية . تخرج من مدرسة النورمال العليا التي يتخرج منها زهرة رجال فرنسا ثم لم يلبث طويلا ان كسب احترام مواطنيه الذي يكسبه في فرنسا المتفوق على أقرانه في قواه العقلية ففتحت أمامه أبواب الترقي في المناصب السياسية على مصاريعها . ولما بلغ الثلاثين عين كاتباً لمقالات السياسة الخارجية في جريدة الطان وهو منصب لا مثيل له في العالم الا ثلاثة أو أربعة ولما ألف المسيو كليمنصو وزارته المشهورة في أيام الحرب انتدبه للسفر الى أميركا للمساعدة على اقناعها بالانضمام الى صفوف الحلفاء وكان عمره حينئذ ٤٠ سنة . وعين بين المندوبين الفرنسيين في مؤتمر الصلح ولم يكن من قبل قد عين في منصب اداري كبير فنجح في مهمته الاميركية وعاد من أميركا وقد عرف المعيشة الاميركية واضطلع باعبائها وعرف فوق ذلك عقلية الاميركيين ودرسها أتم درس فكان ذلك عظيم القيمة له وللوزارات الفرنسية المختلفة في أثناء مناقشتها مع أميركا . وكان كليمنصو شديد الثقة به وبمعاونته في مفاوضات الصلح الشاقة فكان اذا طلب منه مستندات في موضوع ما قضى ليلته ساهراً ينقب عنها حتى يجدها فاذا أصبح الصباح قدم الى رئيسه خلاصة وافية في وقائعها الجوهرية لموضوعه . ولما أمضيت المعاهدة كان يعرف كل ما فيها كما عرفه أعظم المطلعين عليها وكتابه عنها من أفضل الكتب فيها

وهناك سببان أخرا ارتقاءه الى أعظم المناصب أولهما خيبة آمال الفرنسيين بمعاهدة الصلح التي نسب بعضها اليه . والثاني عودة المسيو بوانكاريه الى الميدان السياسي وتشكيله الوزارة سنة ١٩٢٢ وقد دعاه اليها فرفض ثم جرى بينهما نضال شديد يعرف قوته الذين شاهدوه في المجلس واطلعوا على مقالاته في جريدة « كوناسيونال » لسان حاله فقد طالما اتهم بوانكاريه فيها بضعف سياسته الخارجية وطلب التشديد في تطبيق معاهدة فرساي

ولما عاد الى ميدان السياسة سنة ١٩٢٦ بعد غياب سنتين كان مرور الايام قد غير رأيه وأفكاره فلم يعد يكثر من الكلام على معاهدة فرساي كما كان أولا واعتبر بنتيجة الانتخاب العام في العام الماضي وتقدم الى المجلس بلباقة ومهارة للانتفاع بتغير الاحول

اين اجد سعادتي

لمعالي محمد فتح الله باشا بركات



معالي محمد فتح الله باشا بركات بدماثة الاخلاق التي كان لها أثر كبير فيما وصل اليه من رقي مادي وأدبي . وما أسبغه الله عليه من هناء في الحياة قلّ أن يتاح لكثير ممن امتلكوا أزمة الجاه والثروة ونعموا في بحبوحة من رغد العيش ومسراته ، وقد عنّ لنا أن نسأله عن أحسن شيء عنده يجد فيه راحته وسعادته فأجابنا قائلاً : —

«في العقد الثالث من حياتي كنت أشعر بالسعادة التي ليست إلا تقديراً شخصياً يملأ النفس غبطة وسروراً ، فكنت أحس في نفسي بالرضا . وألاحظ اقبالاً ومحبة من الاوساط التي أعيش فيها ، ولم أجد من أحد حفيظة نحو شخصي تشوب تلك السعادة فلزمت هذه الحال التي أجد فيها من رضا الناس عليّ وصفاء ما بيني وبينهم مهما اختلفت وإياهم في المذاهب السياسية أو الآراء الاجتماعية حتى جنيت من ذلك هدوءاً للضمير واطمئناناً للنفس ، ودرأت عني ما يقع من المشاغبات لو كنت من أولئك الذين يحبون الاشتراك في معارك الخصومة والمنازعات ، ويلذ لهم أن يجدوا خصوماً يناوئونهم في كل آن ويقضون أوقاتهم في القيل والقال وفارغ المناقشة والجدال

«وان أسعد ساعة عندي هي تلك التي اضطجع فيها على سريري ، وأشعر فيها برضا الناس عني ، وعدم وجود عدوّ لي في الحياة يريد بي مكروها . ولعلك تعجب اذا قلت لك اني لم أختصم الى احدى المحاكم الاهلية أو المختلطة في قضية مع أحد من عملائي أو المزارعين الذين بينهم وبيني عدة أعمال ومصالح متبادلة لا تخلو من خلاف في



معالي فتح الله بركات باشا

كثير من الاحيان اذا تركت فوضى ولم يدرها صاحبها بيد الحكمة والحزم حتى يضع الامور في موضعها ويرد الحق الى نصابه

«وقد بلغت الآن سن الرابعة والستين ولا أذكر أني اعتديت في خلال هذه المدة على أحد أو اعتدى عليّ ، وكثيراً ما فصلت في خصومات بين عدد كبير من المزارعين وأصحاب الاملاك ، فما وجدت منهم تخطئة تستوجب أن يحقدوا عليّ ، ويتخذوني عدّواً وخصماً ثانياً ، بل كنت أكافأ منهم بالثناء والرضا ، فأشعر في ذلك الوقت — الذي أرى فيه وجوههم مستبشرة ، ونفوسهم مطمئنة — بسعادة نفسية دونها ما أمتلك من مال وجاه

«ولذلك أنا من الذين يمقتون العداوة مهما كان نوعها لاني أعتقد ان الحياة لا تتسع لسخائم النفوس وأحقاد الضمائر . واذا كان الانسان يرى ان الله خلقه ليعبده وليكون نافعاً لنفسه ولقومه ، فأظن أن من العبث ان يجود بساعات حياته المحدودة فيما لا يجلب نفعاً ، ويعود عليه بالضرر في صحته وماله ، حتى اذا أدركه الموت التفت وراءه فلم يجد إلا وقتاً مضيعاً فيما لا ثمرة فيه ، ولم يجن من وراء هذا الخصام المضني غير فوات الوقت الذي لو كان قد أمضاه في استغلال خيرات الحياة المادية والادبية لأفاد نفسه وأفاد أولاده من بعده

« واني أنصح للشبان الذين يريدون النجاح في الحياة أن يسيروا في أعمالهم سيراً حكيما متوخين المصلحة من حيث لا تضر بالغير أو تحيد عن قانون الانصاف حتى لا يصيبهم من أحقاد الناس ما يكون عقبة في سبيل نجاحهم ، فان أساس السعادة اطمئنان النفس وراحة الضمير . وما دام السلام سائداً بين الافراد فان ذلك أدعى الى الهناء وتقدم العمران

« وأجدر بالامة التي ينتشر فيها حسن المعاملة والتعاون فيما بين الافراد أن تعيش عيشة سعيدة لا يكدرها من حوادث الدهر ما يكون نتيجة لقيام الخصومات واشتعال نيران العداوة والبغضاء بسبب عرض من الحياة زائل ، ومطمع من مطامعها الفانية التي تسحر الالباب بزخرفها وتمتلك عقل الغالب والمغلوب »

مصطفى ماهر باشا : وزير المالية

نشأته - وظائفه - اعجاب اللورد كرومر به - عمل تمثال نصفي له - مزاولته الاعمال الحرة - عدم الرغبة في بقائه على رأس ديوان الاوقاف - حبه الجمال

نشأ معالي وزير المالية الحالي بالاسكندرية ، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة تخرج فيها الكثيرون من رجالات مصر الممتازين ، هي مدرسة « فالو » الشهيرة في ذلك العهد ، ثم تتلمذ على المرحوم الاستاذ الشيخ عبد الله نديم خطيب الثورة العرابية والصحفي المشهور وكان أن نشأ التلميذ كمعلمه خطيباً ، رصين العبارة ، رزين الموقف ، مستفزاً شعور سامعيه ، ثم أتم معاليه دراسته في «مدرسة الادارة » في عهد ناظرها المرحوم فيدال باشا ، وأيام كان المرحوم الاستاذ الشيخ حسونة النواوي أستاذ الشريعة الاسلامية بها ، وشهد هذان المربيان الفاضلان بتفوق « مصطفى » على جميع أقرانه ، وذكائه النادر الذي لم يألفاه في أحد من تلاميذهما منذ اندماجهما في سلك المربين والمهذبين

وأخيراً بعد تحصيل ودرس ، وجد واجتهاد ، نال « مصطفى أفندي ماهر » شهادة الليسانس من تلك المدرسة

ومن ثم بدأ الحياة العملية ، والعبور على قنطرة الزمن فأدخله ولاة الامور ضمن موظفي الادارة ، فأظهر كفاءة ونشاطاً جديرين بالتقدير والاعجاب ، فأخذ يرقى سلم المراكز الادارية ، حتى عين مديراً لمديرية المنيا ، ثم مديراً للدقهلية

وهنا ظهرت مواهب « مصطفى بك ماهر » جلية واضحة ، وبانت ادارته الحسنة ، وتبين بعد نظره وصائب رأيه ، اذ سار بمجلس بلدي الدقهلية أشواطاً بعيدة نحو الكمال ، فافتتح شوارع عدة زادت في جمال العاصمة « المنصورة » ورونقها . . . وأنشأ وقتئذ مغسلا للفقراء ووجه عنايته الى الطرقات فأمر برصفها وتبليطها بالمكادام ، وبنى دار المجلس البلدي الحالية ، الفخمة وتبعها ببناء الكازينو والملعب اللذين يفخر بهما المنصوريون

ولم يقف تقدمه بالدقهلية عند هذا الحد ، بل جاوزه الى التعليم فنهض به وأقامه على ساقيه ، فأكثر من انشاء المدارس الاولية - الكتاتيب - في جميع بنادر وقرى المديرية ، مما دعى اللورد



مصطفى ماهر باشا

كرومر - عميد البريطانيين حينئذ - الى أن يذكره بالخير في تقريره السنوي الذي كان يرفعه الى وزارة الخارجية البريطانية

ولكم أسف الدقهليون أشد الأسف لما بوغتوا بنقل مديرهم المصلح الى مديرية الغربية ، ورغبوا في اظهار ما تكنه قلوبهم من المحبة لـ « سعادته » ، فعملوا له تمثالا نصفياً . . . . غير ان ولاة الامور في ذلك الحين لم يروا الا اهماله ، ولكن ذلك لم يمح ذكراه الطيبة وأثر اصلاحاته النافعة من أفئدة أهالي الدقهلية عامة ، وأبناء المنصورة خاصة

وقد كان معاليه المؤسس لمجلس بلدي مدينة ميت غمر ، ومجلس محلي السنبلاوين، حتى ان الشرقاويين هبوا يلحون على الحكومة في أن تنشىء لمدينتهم «الزقازيق» مجلساً بلدياً أسوة بمدينة المنصورة ، فأجابت الحكومة طلبتهم ، ولبت رغبتهم

وأخذ هذا المجلس ينحو نحو مجلس المنصورة ، في التحسينات التي كانت حديث القوم واعجابهم ، لاسيما مياه الشرب التي استحضر لها آلة من أحدث طراز أعجب به رئيس الوزراء آنئذ المرحوم مصطفى باشا فهمي عند زيارته لوابورات المياه في هذه المديرية اذ قال رحمه الله : «وهل ترش شوارع المنصورة بمثل هذه المياه المصفاة ؟» فأجابه معالي مصطفى باشا ماهر : «نعم ، انها ترش بمثل هذه المياه »

ومما يجدر ذكره ، أنه لما كان معاليه مديراً للدقهلية حاول شراء شركة النور

التي بها ، والتي كانت في يد انجليزية صرفة ، غير ان عملية الشراء لم تتم في عهده ، اذ نقل من المديرية المذكورة قبل ان يتمكن من اتمامها

عرفت له الحكومة نشاطه وكفاءته ، فرقته من مدير للغربية ، الى مدير للاوقاف العمومية ، فاظهر في منصبه الجديد همة وجهداً مشكورين، كانت نتيجتهما أن كلف من قبل وزارة المالية بمراقبة حسابات ديوان الاوقاف . ولكن احدى الجهات الرئيسية لم ترتح الى تكليفه بهذا العمل وبقائه في منصبه ، فنقل الى حيث عين مديراً وطنياً للدائرة السنية، وما كاد معاليه يتبوأ مركزه هذا حتى اشترك اشتراكاً فعلياً مع زميليه المديرين : الانجليزي والفرنسي . ولبث معاليه في منصبه يواصل جده ونشاطه ،حتى صفيت ديون الدائرة السنية وألغيت ،فأحيل الى المعاش ، دون أن يحصل على المكافأة المقررة لمثله من مديريها الوطنيين السابقين

***

لم تحل احالة مصطفى باشا ماهر الى المعاش بينه وبين الاعمال الحرة النافعة للبلاد ، فأخذ يعمل في عدة مشاريع زراعية واقتصادية عادت على الوطن بالنفع العظيم والفائدة الجليلة . . . من هذه المشاريع النافعة المفيدة ، مشروع النقابة الزراعية التي كان منذ عهد قصير مشرفها برئاسته ، فلما عين معاليه وزيراً للمعارف في الوزارة الثروتية الاولى ـ سنة ١٩٢٢ ـ استقال من رئاسة النقابة . فقبلتها جمعيتها العمومية ولكنها قررت الاحتفاظ لمعاليه بكرسي الرئاسة وابقاءه خالياً حتى يعود اليه ثانياً متى انجزت الوزارة المهمة التي من أجلها ألفت ...

الذهب والفضة عند الفراعنة

بمناسبة استئناف الحفر في مقابر توت عنخ أمون

عاد المستر هوارد كارتر من انجلترا ليستأنف أعمال الحفر في مدافن توت عنخ آمون . وقد اكتشف في خلال فصل الشتاء الماضي آثار الغرفة الملحقة من غرف مقبرة توت عنخ آمون فعثر فيها على حلي للمائدة وصناديق زينت بالذهب والاحجار الكريمة . وأهم ما تمتاز به هذه الغرفة عن سائر الغرف التي في المقبرة انها وجدت في حالة اضطراب وفوضى ، فقد رؤيت آثارها مبعثرة هنا وهناك وطرح بعضها فوق بعض وقد قال المستر كارتر ان ذلك من أثر الغارات التي شنها اللصوص على هذه المقبرة ، وكان الباعث لهم على انتهاك هذه الغرفة ، والعبث بنظامها وتنسيقها هو البحث عن الذهب وحده

وللذهب عند قدماء المصريين أهمية خاصة تزيد عن سائر المعادن التي استعملوها، فقد عرفوه منذ أقدم العصور ، ولم تأت الأسرة الاولى من الفراعنة حتى ابتدأت صناعته في التقدم ، واتخذوا من الذهب صفائح استعملوها في الزينة وتجميل الاثاث، وقد عثر السير تبري على خاتم من الذهب يرجع تاريخ صنعه لاول الاسرة الأولى

ثم أخذوا يرتقون في صناعة الذهب ، فصنعوا السلاسل الذهبية وحذقوا عملها في عهد الاسرة الخامسة ، ثم تدرجوا في الصناعة الذهبية ، وأدخلوا في حليهم الاحجار الكريمة . وما جاءت الاسرة الثامنة عشرة حتى بلغت دقة هذه الصناعة شأواً بعيداً يدلنا على ذلك آثار توت عنخ آمون الموجودة الآن في متحف القاهرة ، ولا سيما تابوته الذهبي الذي بذل فيه الصانع المصري القديم مهارة فنية تدل على ما كان عليه المصريون في ذلك الوقت من مقدرة فائقة في الصناعة

وقد اقتصر استعمالهم للذهب على الحلى والزينة والآنية ومقابض السيوف والعصى واتخذوا منه صفائح لتغطية الابواب والتوابيت ورءوس المسلات . ولم يعثر الى الآن على ما يدل على أنهم سكوا من الذهب نقوداً

وكان المصريون يأتون بالذهب من نوبيا فما بين أسوان والسودان ، وقد أطلقوا عليه اسم (نوب) وما يزال هذا الاسم معروفاً في اللهجة النوبية بمعنى الذهب ، والنوبيون يطلقون لفظة (نوبياً) على بلادهم ويعنون بها أرض الذهب

وكما استورد المصريون الذهب من نوبيا استوردوه أيضاً من آسيا الصغرى غير أنه ثبت أن الاول أحسن مادة ،وأن الثاني يكاد يكون جزء من ستة اجزاء منه من الفضة

وقد جلب المصريون الفضة من شمال سورية ولا سيما في عهد الاسرة الثامنة عشرة بعد أن غزا المصريون سورية واستولوا عليها ، وأحضروا الى بلادهم ما فيها من نفائس

وكان المصريون يستعملون المطارق الخفيفة في طرق المصنوعات الفضية وتشكيلها حتى تكاد لا ترى أثراً للطرق فيها ، بل تجد السطح أملس مصقولا لا يتوهم الناظر اليه أن دقات المطارق قد شكلته بهذه الهيئة

وللفضة عند قدماء المصريين المكانة الثانية بعد الذهب ، وكانوا يطلقون عليها اسم (الذهب الابيض) وقد تقدمت صناعتها عندهم وبلغت أوجها في عهد الاسرة الثامنة عشرة التي يعد عهدها في تاريخ مصر عهداً ذهبياً لما حوى من تقدم في الصناعة ، ولما نال فيه المصريون من انتصارات باهرة اتسعت بها سلطتهم وعظم نفوذهم ، وانتشر بها الرخاء في انحاء بلادهم

سر قوة « النمر »

حديث مع المسيو كليمنصو

حدث صحفي من بلاد الارجنتين قال :
كنت أحدث المسيو كليمنصو الملقب بالنمر وأطري مقدرته على النضال والقتال ثم سألته : « كيف تستطيع المحافظة على سوء خلقك هذا في الحياة السياسية » ؟

فأعجبه سؤالي هذا وقال :

« أقول لك بصراحة أني استطيع ذلك بتذكر ما احتمل أبي. فاذا آن أوان الخصام وشعرت بضعف ايماني بالافكار الديموقراطية والمبادىء الجمهورية أفكر فيه . وهذا التذكار كاف إذ تراني تغيرت وأصبحت إياه

« كان أبي بنيامين كليمنصو طبيباً كما كنت أنا بعده واتفق له يوماً أن الحزن غلب عليه من فرط ما رأى من مصائب



المسيو كليمنصو في شبابه

الناس وعذابهم فاقفل عيادته وسافر بعائلته الى نتس حيث قرر أن يشتغل بالزراعة وبتربية المبادىء الجمهورية مع تربية الحيوانات الاهلية . ويسهل عليك تصور موقف جمهوري في فرنسا الامبراطورية سنة ١٨٥٤ تحت حكم ذلك الحاكم الصغير نابليون الثالث الذي كان قد حل المجلس وتوج نفسه امبراطوراً وشرع يبعد الى أرجيليا جميع الذين لم يوافقوه على آرائه أي الذين لم يتمرغوا بالتراب عند موطىء قدميه

« وكان يجتمع في مكتبة بلانسون في نتس نفر من المفكرين يتحدثون معاً في مختلف الشؤون وكان أبي منهم . وفي ذات ليلة جاء البوليس وقبض عليه لأنه قال في حديث خصوصي ان الديموقراطية الجمهورية هي رجاء فرنسا الوحيد . فقرروا نفيه الى أفريقية . وفي اليوم الذي أخذوه الى مرسيليا وضعوه في مركبة المسجونين بين اثنين من القتلة وذهبت مع أمي لوداعه وكان عمري بين ١٣ و ١٤ سنة . فرأيتها تبكي ورأيت أبي من خلال عوارض المركبة الحديدية موثقاً بالحديد ومحكوماً عليه بلا محاكمة . ولم يكن هناك أحد من اخصائه لأنهم اختبأوا بدلا من أن يأتوا لتوديعه. فياللجبناء!. من ذلك الوقت عرفت الفرق بين الصداقة الحقيقية والصداقة الكاذبة . ومن



صورة أخرى للمسيو كليمنصو في شبابه

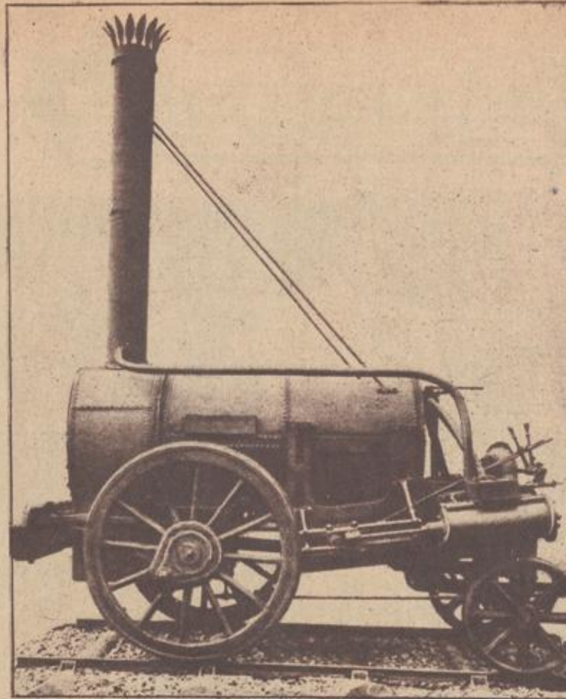
ذلك اليوم جعلت أدمدم وبقيت أدمدم

«ولما همت مركبته بالمسير دنوت من قفصه وقلت « سأنتقم لك » وكان أبي مصوراً وشاعراً كما كان رجلا عظيما فانفعل من كلمتي هذه أشد انفعال وقبل اليدين الصغيرتين اللتين مدتا إليه من خلال قضبان القفص ثم قال بوجه كالح ومقطب : « ان شئت أن تثأر لي فادرس بجد واعمل باجتهاد »

« فدرست وعملت لأثأر له وبلغت الآن الثامنة والثمانين من سني وأرجو أن أعيش اثنتى عشرة سنة أخرى أدافع فيها عن إيمان أبي »

ولكن أصحاب الاملاك والاطيان قاموا وقعدوا لمدّ هذه السكة وزادوا على ذلك أن أرغوا وازبدوا فتوعد رجل اسمه الكبتن برادشو كان وكيلا لاحد اللوردة بان يطلق الرصاص على كل مساح تحدثه نفسه بالمرور في أرض اللورد وذلك لانه كان للورد ترعة للنقل نخاف ان يقبل الناس على سكة الحديد ويهجروا ترعته. وكان الفلاحون يقاتلون المساحين ويراشقونهم بالاحجار ولكن جرى المسح بادارة ستيفنسن على كلّ حال ولو لم يكن تاماً. واضطروا أحياناً ان يمسحوا بعض الاماكن ليلا على نور القمر وأحياناً ان يطلقوا مدافع غير محشوة تخويفاً لاصحاب الاملاك

وفي سنة ١٨٢٥ عرضت الشركة مشروع قانون بالخط على البرلمان قصد الموافقة عليه فقام أصحاب الاطيان وشركات الترع وشركات الدخوليات يعارضون المشروع بحجج وأقوال تعد مضحكة الآن واستؤجرت الصحف للطعن في سكة الحديد وقيل للفلاحين ان البقر لاترعى ولا تدر لبناً والدجاج لا تبيض والغنم لا تسمن في مزارع تمر سكة الحديد بقربها وتحدث فيها ضجتها المشهورة. وان الهواء يتسمم فتسم الطيور التي تطير فوق القطار. وان الاكواخ المبنية على جانبي السكة تحترق من ألسنة النار المندلعة من وابور السكة. وان الخيل تنقرض وتبيد فلا يباع الاوتس والتبن. وان القزانات تنفجر فتمزق الركاب إرباً إرباً فلا ترى الا اشلاءهم ومساكنهم البعيدة عن القطار. وان وابورات هذا حجمها وهذا ثقلها يستحيل ان تنجح أو



اول قاطرة اخترعها جورج ستيفنسن

ينجح مشروع متعلق بها لان ثقلها يمنع حركتها

قيل هذا كله ولم يوجد مكذب له بل كان القوم يقبلونه قضية مقررة لاجدال فيها. ولم يكن عند مهندس من المهندسين المعروفين من الجرأة ما يظهر به أمام لجنة المجلس للشهادة في مصلحة السكة فاضطر جورج ستيفنسن أن يقف بنفسه بين أعضاء اللجنة يشرح لهم مبدأ السكة بين أصوات الهزء والسخرية وصفير الاستهجان ووقف قبالته عشرة من أعظم محامي انجلترا يوجهون اليه أسئلة تتعلق بصحة عقله وحاولوا أن يسكتوه فلم يفلحوا ولم يؤثر فيهم قوله أنه صنع ١٦ وابوراً وأجراها فجرت أحسن جري مدة عشر سنوات بل قالوا إن جوابه هذا خارج عن الموضوع!

وكان من سوء حظه وعدم انتباهه ان أعلن أمام اللجنة أنه يستطيع أن يجعل سرعة القطار ١٢ ميلاً في الساعة مع أن الشركة أوصته بأن يقول ان سرعة القطار لا تزيد على ثمانية أميال الى تسعة.

وبعد حجاج ولجاج سحب كلامه وأنزل السرعة الى ثمانية وبقي في هذا الموقف ثلاثة أيام متوالية

وأخيراً أخذت الاصوات فخذلت الشركة بعد مناقشات دامت شهرين وانقسم فيها النواب مراراً كثيرة وخرجوا الى الاروقة ودخلوا وتلاكموا وتضاربوا

لكن الشركة لم تيأس وعقد أعضاؤها جلسة في قهوة للمشاورة في الامر فعهد الى مهندسين خبيرين في مسح الخط مسحاً جديداً تجتنب فيه أملاك اللورد سفتون واللورد أعظم المعارضين.

وبعد تأخير كثير وتأجيل طويل اشترت فيها الشركة كبار معارضيها عادت فعرضت مشروع قانون جديد على البرلمان بشأن سكة الحديد. ولم تصرّ هذه المرة في المشروع على استعمال قوة البخار بل قالت انها حرة في استعمال أية قوة ميكانيكية أخرى فوافق المجلس على المشروع بالاجماع. ثم لما أرسل الى مجلس اللوردات صوّت اللوردان المذكوران ضده. وقد أنفق نائب من مهرة السياسيين المتحذلقين ٢٧ الف جنيه في سبيل الحصول على موافقة أعضاء البرلمان فقط. ولما افتتح خط لفربول ـ منشستر رسمياً قتل هذا المسكين بواسطة أحد الوابورات التي طالما اشتغل بالدفاع عنها وقاتله الوابور « روكيت » من صنع ستيفنسن

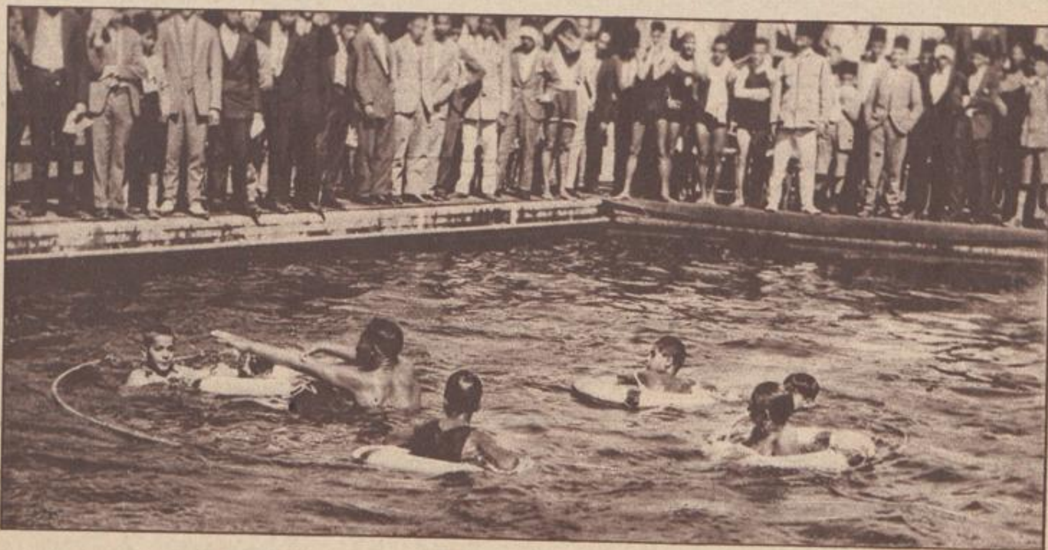
ولما جاء دور البحث في القوة المحركة للوابورات لقي ستيفنسن من عنت الشركة مالقي قبلا من عنت اللجنة البرلمانية اذ قام من يقول إن الخيل أقل نفقة من البخار

(البقية على صفحة ٢٩)



عودة الوزراء نهائياً الى العاصمة

وصل حضرات أصحاب الدولة والمعالي الوزراء الى العاصمة عائدين نهائياً من الاسكندرية . ويرى في الوسط دولة عدلي يكن باشا وبعض الوزراء ومحافظ العاصمة عن جانبيه



حفلة السباحة السنوية

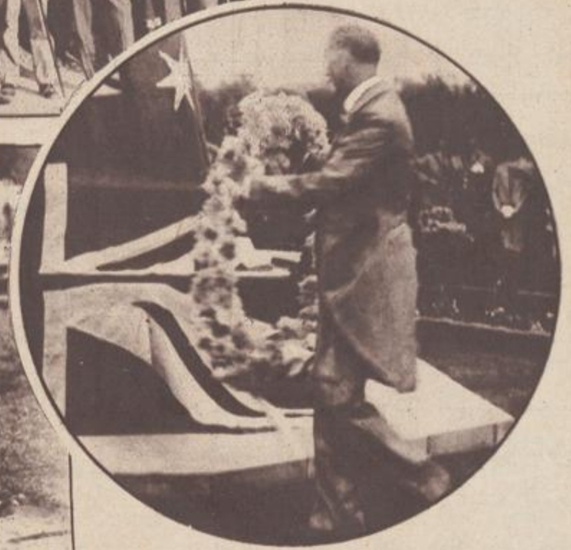
أقام قلم التربية بوزارة المعارف في الاسبوع الماضي حفلة السباحة السنوية الكبرى . وقد نال الفائز فيها « كأس المصور للسباحة » . وأخذت الصورة العليا في أثناء الحفلة وهي تمثل منظراً من مباراة الكراسي الموسيقية



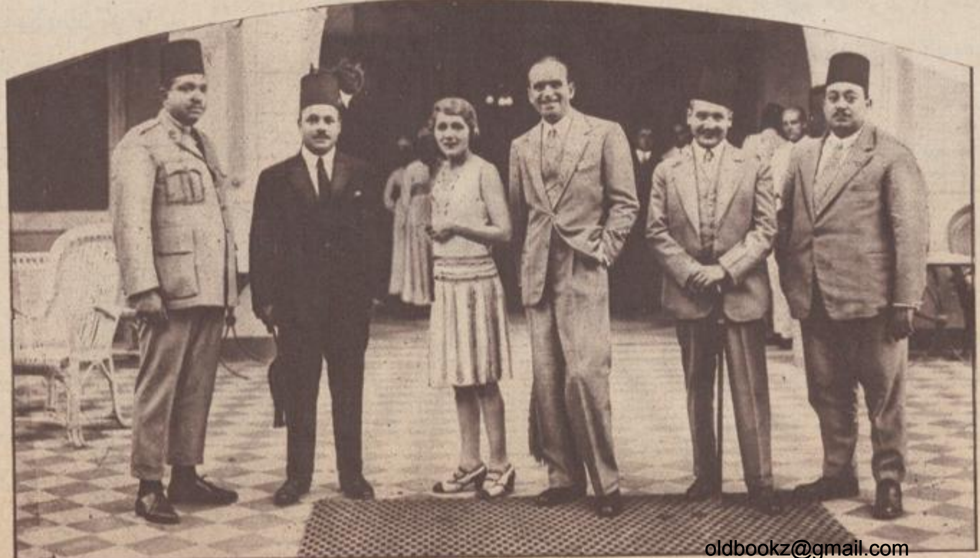
في فلسطين
لجنة الاسعاف العربية الفلسطينية عند وصولها الى قرية صور باهر لتوزيع الاعانات على منكوبيها



المندوب السامي البريطاني
في سباق هليوبوليس
السر برسي لورين واللادي قرينته في سباق الخيل الذي جرى في هليوبوليس يوم الاحد الماضي



عيد الهدنة الماضي
السر برسي لورين المندوب السامي البريطاني يضع اكليلا من الزهر على النصب الانجليزي التذكاري لقتلى الجيش في عيد الهدنة يوم ١١ نوفمبر الجاري



دوجلاس وماري
في الاقصر
الممثل المشهور دوجلاس فيربانكس وزوجته الممثلة المشهورة ماري بكفورد في الاقصر مع مأمور المركز ومعاون البوليس وحضرة يسي بك اندراوس بشارة والافوكاتو حليم افندي بشارة

اهتمام صاحبة الجلالة بولي عهد انجلترا

الاشاعات الكثيرة عن البرنس أوف ويلس

نشرت احدى الصحف الانجليزية مقالة بعنوان : « لماذا لايتزوج ولي عهد انجلترا » وكل يوم نرى في الصحف مقالاً بهذا المعنى وليس اهتمام الانجليز بزواج ولي عهد مملكتهم الا أمراً طبيعياً يعذرون اذا أكثروا الحديث عنه ووقفوا عند حدود اللياقة تاركين التفاصيل وضاربين صفحاً عن الخوض في الهنات الصغيرة

وهذا المقال الذي نشرته الصحيفة المشار اليها له مناسبته وهي أن شابين نشرا كتاباً عن البرنس جاء فيه :

« وليس من السهل تحديد موقف سموه من جهة الزواج ولكن من المؤكد أنه ينظر الى قدسية الزواج بعين الجد الكثير فلا يندفع الى زواج أساسه الملاءمة . والبرنس من أنصار القائلين : « أن لافائدة من زواج يكون بلا حب » ، ولما لم يتمرس بعد بهذه العاطفة على أعظم مداها وشدتها فهو لا يتزوج . هذا كل ما في الامر »

ومؤلفا الكتاب يقولان إن كل مانشر فيه مستقى من مصادر ثقة . وقد يكون ما يقولان ولكن المسألة المهمة في هذا الموضوع هي نشر مثل هذه الاشاعات والاقاويل من باب الذوق السليم

قال كاتب المقال الذي نقلنا عنه هذا الخبر وقد اعترف مؤلفا الكتاب أن كثيراً من الذين عندهم معلومات خاصة عن البرنس أبوا أن يبوحوا بها وقالا « وقد قصدنا الى لندن واكسفورد وغيرهما لهذا الغرض فلم ننجح كثيراً » ، فاستدللنا من ذلك أنهما حاولا أن يكتبا عنه كما يكتب عن كوكب مشهور من كواكب السينما . ومن الغريب أن الذين يعرفون عن البرنس من محرري الصحف الكبرى أكثر مما يعرف غيرهم لا يكتبون عنه أخباراً خصوصية كما كتب هذان . فانهما أخبرانا بانهما تعشيا مع سموه ولعبا معه العابا وشاهداه في حفلات خصوصية وعمومية

وقد صحب البرنس في رحلته الامبراطورية بعض مشاهير الصحفيين مثل السر برسيفال فيليبس والمستر وورد برايس وغيرهما ويؤخذ مما رووه عنه أن سموه ذو حديث مطرب اذا جلس يتناول الطعام مع اخصائه . فهو يتكلم بصراحة تامة وقد قال مراراً عديدة إنه لو لم يكن ولي العهد لوجد لذة عظيمة في مراسلة احدى الصحف الكبرى . وهو يحب الصحفيين ويصادق كل من يلقاه منهم

وكثير من الاشاعات عنه يأتي من أميركا على ما يظهر . فقد صحبت سموه في رحلته الى جنوب أفريقية وبينا أنا هناك جاءني تلغراف من مجلة أميركية اسبوعية تقترح عليّ موافاتها بمقالة يكون فيها تفاصيل خصوصية عن البرنس وعيشته اليومية فعرضت أن أكتب مقالا عن مكانة البرنس من قلوب أمته فأجابوني « ان مثل هذه المادة يمكن أن تكتب في مكتب الجريدة »

ومنذ شهرين نشرت مجلة حديثاً مع سموه كتبه رجل لا يعرف شيئاً عنه . والمعروف عند الصحفيين الانجليز أن البرنس لا يحدث صحفياً ما على نية نشر حديثه في الصحف فهم لذلك لا يطلبون منه حديثاً . ومن وقت الى آخر ينشر سكرتيره السر جود فري توماس تصريحاً يعد رأي البرنس الرسمي في مسألة من المسائل وفيما سوى ذلك فان سموه يخطب في الحفلات العمومية اذا شاء إبداء رأيه في موضوع ما



وكانت هذه أوصاف طمسن

فسر طمسن برأي كيتنج ووثق به وقال « اذا استطعت ان تدبر حملة للمسير حيث أقول لك فان أمامنا مستقبلا باهراً وثروة طائلة » . فخاطب كيتنج رجلا من أهل نيوفوندلند في الامر وكان صاحب سفن فرضي أن يجهز حملة على ان تكون بقيادة ربان اسكتلندي آخر اسمه بوج . وسارت الامور على تمام المرام ولكن طمسن مات فجأة فدفن سره معه

ولكن بوج وكيتنج استأنفا سيرهما الى جزيرة كوكس ونزلا اليها وحدهما تاركين رجالهما في السفينة وكان معهما خرط وارشادات - كالتي عندي أنا - فتتبعاها فوجدا « صخراً كبيراً يدور على محور ووراءه باب » . وكان في الداخل مغارة وجدا فيها صورتي العذراء والطفل بالحجم الطبيعي ومن الذهب الخالص ووجدا ما دفن هناك من التحف الغالية . فاتفقا على أن يكتما الامر عن رجالهما وعادا الى السفينة متظاهرين بالفشل ولكن كشف أمرهما فطلب النوتية حصة من الكنز فحاول كيتنج أن يحولهم عن طلبهم بالمواعيد فتمرد النوتية وتوعدوهما بالفتك ان لم يرياهم المغارة . فوعدهم كيتنج بأن يأخذهم اليها في الصباح . ولكنه ركب قارباً هو وبوج ليلا قاصدين الى الجزيرة على نية أن يختبئا فيها

ولم يعرف بعد ذلك ماذا جرى لهما ولكن يظن ان كيتنج اغلق باب المغارة على بوج وتركه يموت جوعاً . والذي حمل الناس على هذا الظن ان كيتنج حاول بعد سنين ان يعود الى الجزيرة مع بعض الرفاق واشترط ألا يطلب منه دخول المغارة وقيل انه فعل ذلك خوفاً من شبح بوج

اما ما جرى لكيتنج في الجزيرة فهو ان سفينة صيد مرّت بها بعد اشهر من نزوله اليها فأخذته الى نيوفوندلند وجيوبه ملأى بمال القرصنة مما بلغ ثلاثة آلاف جنيه وكان كل ما استطاع ان يحمله معه .

وقبيل موته باح بسره لصديق اسمه فتزجرالد واعطاه خريطة يستدل بها على المغارة . وأصل صداقتهما ان كيتنج ساءت حاله جداً سنة ١٨٧٠ فساعده فتزجرالد بدراهم واعطاه إياها

وحدث بعد ذلك ان فتزجرالد اشرف على الغرق فأنقذه الانورابل « كرزون - هو » قائد الاسطول الانجليزي في مياه نيوفوندلند . فكتب اليه فتزجرالد بعد ذلك يشكره ويبوح له بسر المغارة والكنز وارسل اليه الخريطة التي يسترشد بها اليه . وهذه هي ترجمة أوائل كتابه :

« هاربور جرايس - نيوفوندلند
١٠ سبتمبر ١٨٩٤
الى الانورابل الكومودور « كرزون - هو »

سيدي العزيز

أريد مخاطبتك فيما يلوح أنه موضوع غريب خيالي

اني اعتقد ان في جزيرة كوكس في الاوقيانوس الباسيفيكي كنزاً مخبوءاً واعتقد أني الرجل الوحيد الذي يعرف مكانه

ولما كانت واجباتك تقضي عليك احياناً بالسفر الى الباسيفيكي وكانت السفينة الحربية هي أفضل الوسائل لتنفيذ مشروع مثل هذا رأيت من مصلحتي ان اكتب اليك وأطلعك على وقائع الحال . . . . الخ»

ثم أخبره في كتابه كيف عرف كيتنج واجتمع به سنة ١٨٦٨ وساعده بانتشاله إياه من مخالب الفاقة وكيف أن كيتنج مقابل ذلك أطلعه على سر الكنز وكيف ان بوج فقد وأنه يخشى أن يصيبه ما أصابه اذا ذهب الى هناك وحيداً وهو رب عائلة يعولها . وختم الكتاب بقوله :

« واني أطلعك على مكان الكنز بشرط ان ترسل الي اتفاقاً مكتوباً وممضى بامضائك وفحوى الاتفاق انك اذا حصلت على الكنز أنت أو أي رجل آخر من قبلك بناء على المعلومات التي أفضي بها اليك فانك تعطيني جزءا من عشرين من قيمة ما في المغارة من نقود الذهب والفضة وصور « المادونا » (العذراء) من الذهب وصور أخرى كنسية بالحجم الطبيعي

واذا أردت مني معلومات أخرى فاني لا أتأخر عن ارسالها اليك »

نقولاس فتزجرالد

* * *

قال كاتب المقال وهو الكبتن ملكولم كمبل المشهور بسباق السيارات :

وقد وصلت الارشادات والخريطة الى يدي سنة ١٩٢٥ بينما كنت أعد العدة للسفر الى جزيرة كوكس وكنت وأنا في جزر مديرا قد سمعت قصصا كثيرة عن الكنوز الدفينة وتناقشت أنا وصديقي « لي جنس » في المسألة وكان يخته قد جاء الى الميناء إتفاقاً وأنا هناك

فعدنا الى انجلترا وقضينا زمناً طويلا نبحث فيه عن أوراق ومستندات خاصة بالموضوع ونراجع سجلات البحرية الانجليزية ونسمع حكايات النوتية ، وأخيراً جاءنا ضابط بحري وعرفنا بضابط مشهور وأعطانا الخريطة والمعلومات التي ورثها من أبيه . واتفق أميرال صديق له أن يسافر معنا الى الجزيرة

فجهزنا أنفسنا وأخذنا معنا كل مايلزمنا من الزاد والمؤونة وسلاح الصيد وأدوات الحفر وكنا خمسة أصحاب و ١٢ نوتياً وسافرنا من سوثمبتون من غير أن يعلم بنا أحد على اليخت « ادفنتشريس » يخت « لي جنس » وحمولته ٢٥٠ طناً. ومازال اليخت يمخر بنا العباب أسابيع حتى بلغنا جزيرة كوكس وكنا قد سمعنا ان حملة سافرت اليها قبلنا لتفتش عن الكنز فتوقعنا قتالا شديداً بيننا اذا صح وجودها هناك . لأنك اذا كنت على بعد ٤٠٠ ميل عن أي ساحل مأهول بالسكان وأمامك ١٢ مليون جنيه فان القانون والقرن العشرين يتقهقران الى محل ثان . فتصور اذاً عواطفنا ونحن ندور حول الجزيرة نحاول النزول

ونظر متطلعين خيفة أن يكون أحد قد سبقنا اليها

رسا بنا اليخت على ميل من الخليج المعروف باسم خليج تشاتام ونظرنا الى البر فلم نر أحداً ثم نزلنا اليه في مكان طالما وطأته أقدام القرصان واللصوص والمهربين وطالبي الكنوز منذ خمسمائة سنة . وقد جاء في الخريطة والاوراق عن الكنز أنه مدفون قرب خط الماء من خور صغير يمشي فيه الواحد أربعين خطوة في جهة معلومة ثم يدور ويخطو خطوات مثلها أو أكثر في جهة أخرى فيقف أمام صخر في رأسه ثقب بقدر ابهام الرجل. فاذا وضعت عارضة حديدية فيه وأديرت انفتح الصخر عن باب المغارة التي دفن فيها الكنز

ففتشنا عن الخور فوجدناه. ولم أتمالك عواطفي لما تقدمت نحو خط الماء المذكور في الخريطة وأخذت أخطو أربعين خطوة في الجهة المعينة ثم وقفت واتجهت شمالاً فلم أر صخراً ما قريباً . وأقرب صخر مني كان داخلا في البحر تلاطمه الامواج ويعلوه زبدها

فجعلت أبحث هنا وهناك فلم أر شيئاً وفي خلال ذلك كان رفاقي قد نزلوا من اليخت فعقدنا مجلساً للمشاورة ،ومشينا جميعاً من الشاطيء الى داخلية الجزيرة فلم نجد شيئاً ينطبق عليه وصف الصخر المذكور في أوراقي فانقسمنا قسمين الواحد اتجه شمالاً بشرق حذاء الشاطيء والآخر شمالاً بغرب لنرى هل هناك اخوار غير الخور المتقدم ذكره . ولم أكد أرفع نظري عن الصخر الداخل في البحر معتقداً أنه أقرب الصخور من الوصف المذكور في الاوراق وعليه قررت أن أقصد اليه مع أن رفاقي قالوا إنه لا يمكن أن يكون هو الصخر المنشود

وقصدت اليه وما صرت على بعد ٢٥ ياردة عنه حتى ارتفع المد بسرعة فخضت الماء الى ركبتي ولكن خفت أن يدهمني كلب من كلاب البحر فأجلت البحث الى اليوم التالي وعدت من حيث جئت

وكان رفاقي قد سبقوني فلم يروا خوراً ما فقالوا إما ان تكون الادلة التي في الاوراق كاذبة خادعة وإما أن يكون الصخر في المكان الآخر الذي ينزل منه الى الجزيرة واسمه خليج وايفر في حين أن الخليج الذي نزلنا نحن منه اليها وقصرنا تفتيشنا على ما فيه اسمه خليج تشاتام

أما أنا فكنت مقتنعاً بأن الخليج المراد هو خليج تشاتام . ولذلك لما قرر رفاقي أن يعودوا الى اليخت لتناول الغداء قررت أنا ان أتخلف عنهم مغتنماً فرصة الجزر وانحسار الماء عن الشاطيء لعل الماء يعلو أكثر فيكون الخط المذكور في الخريطة غير الخط الذي عينته أنا وقست خطواتي منه وتطوع أحدهم ان يبقى معي

فارتفع المد فوجدنا ان هناك خطأً في حسابنا الأصلي مقداره أربع أقدام . فتقدمنا الى الداخلية وتسلقنا أكمة مشرفة على الخليج لعلنا نهتدي الى الصخر بين النبات القائم في كل جهة . فلما بلغنا قمتها وجدنا اننا لا نستطيع أن نرى شيئاً يذكر منها فعدنا الى الشاطيء وقد بلغ الاعياء منا مبلغاً عظيماً

فتشاورنا في المسألة تلك الليلة فقرر رفاقي رغم معارضتي ان ننتقل الى الخليج الآخر.وفي الصباح ركبنا اليخت اليه ونزلنا الى البر فوجدنا هناك آثار قرصان وصيادين وغيرهم من طالبي الكنوز مثلنا منها شجرة حفروا عليها أوائل أسمائهم فأضفنا اليها اسم يختنا . ثم جعلت أقيس هنا كما قست هناك فلم نعثر على صخر ما . ولكن حانت من أحدنا التفاتة فأشار الى صخر قائم على بعد نحو ميل في الداخلية

فتوجهنا اليه ولكن لم نبلغه حيث كانت الشمس قد غربت فعدنا الى الشاطيء وبتنا في اليخت وفي اليوم التالي قصدنا الصخر عن طريق أسهل فلم نر فيه ثقباً ما . وبعد ما قضينا يومين في هذا الخليج عدنا الى خليج تشاتام وقصد ثلاثة منا وأنا بينهم الى الصخر الداخل في البحر ففحصناه فلم نجد فيه شيئاً يدل على انه الصخر المطلوب

وعاودنا الكرة في اليوم التالي فصعدنا الى أكمة أخرى . وفيما نحن عائدون منها الى خيام كنا نصبناها على الشاطيء وجدت خلف الخيام ما لا أزال أعتقد انه مكان الكنز المدفون ــ وجدت جدول ماء جف ماؤه أوكاد وصخوراً كبيرة مبثوثة هنا وهناك كأنها نسفت من جانب الأكمة أو انشقت عنها من نفسها وسقطت

فجعلت أبحث ثلاثة أيام عن الصخر وكان رفاقي معتقدين ان الكنز موجود تحت بعضها ولا أزال أنا أعتقد ذلك الى اليوم وأتمنى ان يتاح لي السفر الى هناك وقضاء شهرين في تلك الناحية أفتش فيها عن الكنز

ووجدنا صخراً تنطبق عليه الاوصاف المذكورة في الخريطة وفي البقعة المعينة فيها فنظفناه من الحشائش والاعشاب والتراب وجذور الاشجار . وكنا نعمل كالعبيد المسخرين وأخيراً نسفنا سطحه بالديناميت فلم نعثر على ثقب ولا على باب . ونسفنا عدة صخور أخرى فلم نجد شيئاً ولكنني لا أزال مقتنعاً بأن الكنز في تلك البقعة وان الاهتداء اليه يقتضي عمل شهرين على القليل

ولما عدنا الى الشاطيء جاء « جنس » يقول ان الجو ينذر بعاصفة شديدة وان اليخت لا يحتمل عاصفة على مثل ذلك الشاطيء الخطر . فعدنا الى اليخت وقد هزمنا على عتبة النجاح كما لا أزال أعتقد

وفي صباح اليوم التالي سافرنا من الجزيرة فنظرنا اليها والافق يخفيها وهي لا تزال تخفي كنزها فيها

ومن يدري ان كنت أستطيع مرة أخرى أن أزور تلك البقعة ذات الالغاز وأتسلق تلك الاكمة المستديرة ثم اهبط الى ذلك المكان العجيب الذي لا يزال يكتم سره في صدره

مذكرات فضولي

علوم وعقول

تعقد الدوائر المجتمعة لمستشاري محكمة الاستئناف الأهلية في القاهرة جلسة في آخر هذا الشهر للنظر في القضايا التي تضاربت فيها أحكام هذه الدوائر

والناس تلقاء هذا الخبر ثلاثة ، فبعض لا يفهم كيف تتضارب الاحكام في القضايا ، وبعض يتعجب من اختلاف نظر الدوائر مع أن كل دائرة منها مؤلفة من علماء محققين راسخي القدم في القانون مفكرين أذكياء مجربين ، والبعض الآخر لا يرى المسألة غريبة لأن العقول اذا تساوت في القوة لم تتساو في الاستنتاج وان كان القانون واحداً ، وخطأ بعض هذه الدوائر الاستئنافية والدائرة منها مؤلفة من ثلاثة علماء يرينا كيف نطمئن الى قاض واحد حين ينظر في قضايا الناس ولعل وزارة الحقانية تفتح أذنيها لهذه الملاحظة لأنها مسئولة عن مصالح الناس وكراماتهم ، وعليها أن تمنع خللا فاشياً في كثير من المحاكم الجزئية ، فان بعض القضاة لا يفتح الجلسة قبل الساعة التاسعة وقد يفتحها قبيل الساعة العاشرة ولا يجيء الظهر حتى يكون انتهى من نظر أكثر من عشرين قضية أو ثلاثين ويطير الى منزله قبل أن يبرد طعام الغداء ولو فرضنا أنه فتح الجلسة في الساعة الثامنة فان وقته قد لا يتسع لدرس القضايا وتمحيصها كما يجب فان القضايا كثيرة وكثيرة جداً ـ كما يقول اخواننا المجددون ـ والقضاة قليلون وقليلون جداً

□□□

الفلاحون مساكين

أذاعت وزارة الداخلية منشوراً تحرم فيه على العمد أن يقيدوا أسماء المتوفين في دفاتر الوفيات الا بعد أن يكشف عليهم الاطباء أو الحلاقون !

والمسألة « فنية » وليس لي علم بفن « الموت » ، فأنا لا أعترض على اسناد هذا الامر الى الحلاقين وليس من شأني ان أقول انهم جهلاء فيذبحني الاسطى محمود وهو يحلق ذقني ، ولكني أذكر وزارة الداخلية بحوادث سلفت تدل على ان بعض الاطباء كان يمتنع من الانتقال الى بيت المتوفي للكشف عليه الا اذا اتخذ على ذلك أجراً يجعل الموت « موت وخراب ديار » ولا ريب في ان الاطباء من خيرة علماء الامة وأرقاها أخلاقاً ونفوساً وهم مع هذا لا يخلون من الطامعين ، فهل حضرات الاساتذة الحلاقون يتعففون عن تعليق الميت على بابه وبيعه لاهله بالرطل ؟

الفلاحون مساكين والاطباء لهم مرتبات وحرام أن يتكبروا على « الاموات » فيقع الاحياء تحت أيدي حلاقي الصحة مع اجلالي وتعظيمي لحضرات الحلاقين وصبيان الحلاقين وكل من في يده موسى ما دامت لي لحية كلما حلقت نبتت وأمري لله

□□□

أرصفة المساجد

احتفلت الجالية الايطالية في الاسكندرية بوضع الحجر الاساسي لملجأ العجزة الايطاليين في حي الشاطبي ، وحضر هذا الاحتفال كثيرون من أعيان المصريين وعلموا أن ثمن الارض التي سيشاد عليها الملجأ ستة عشر الفاً ومائتا جنيه ، وانه ستنفق في انشائه أكداس من ورق البنكنوت ، فهل خطر في بال أحد من سادتنا الاعيان الوطنيين ان مصر تخجل حين ترى الملاجىء الاجنبية للجاليات القليلة العدد والامة المصرية بطولها وعرضها وارتفاعها ليس لعجزتها ملجأ ! ! !

نعم في مصر تكايا ، ولكن هذه التكايا ليست ملاجىء ، بل التكية موئل يعيش فيه الرجال الاشداء الاصحاء بلا عمل وأحمال سكة الحديد في حاجة الى سواعدهم القوية ولو كانوا خفراء لاخترقت عيونهم الحيطان وراء اللصوص ، والعجزة الضعفاء يتضورون جوعاً ويموتون من البرد ولو استطاعوا العمل لطلبوه وسعوا اليه ولو في المريخ

أستغفر الله اني أخطأت ، بل عندنا ملاجىء كثيرة ، هي أرصفة المساجد وباب

٢١ - من هي ؟ امتحن معارفك في التاريخ

ملكة من أشهر ملكات فرنسا ولدت في فلورنسا سنة ١٥١٩ . تزوجت ولي عهد فرنسا سنة ١٥٣٣ وهي في الرابعة عشرة من عمرها ورزقت منه أربعة أولاد بعد عشر سنوات من زواجهما . كانت ذات جمال فتان تحب الفنانين وتساعدهم . كانت تنتمي الى الدين الكاثوليكي تارة والى الدين البروتستنتي أخرى على حسب الظروف أي كانت تنتمي الى الدين ذي النفوذ الأقوى في مملكتها . لم تكن تخشى القتل وسفك الدماء لتحقيق مقاصدها وتقوية عرشها . مات زوجها سنة ١٥٥٩ فنادى ابنها الاكبر بنفسه ملكا وهو مايزال في السادسة عشرة من عمره فتولت وصاية العرش . اتهمت بدس السم لابنها الثالث ولكن لم يتحقق التاريخ من هذه التهمة . وشت بالبروتستنتيين عند ابنها الضعيف الارادة حتى أمر بقتلهم فقامت المذبحة التاريخية المشهورة في سنة ١٥٧٢ . نفيت من فرنسا في أواخر أيامها وتوفيت في المنفى بعيدة عن وطنها دون أن يشعر بموتها أحد وذلك سنة ١٥٨٩ وهي في الثمانين من عمرها . وترى هنا صورتها . فمن هي ؟



(الجواب على صفحة ٣٢)

السيدة زينب يكذبني في عيني ويكذب كل من ينكر هذه الملاجيء الفيحاء

■■■

حول صورة

نشرت مجلة « الفكاهة » في الاسبوع الماضي صورة تداعب فيها البوليس بتصوير أحد رجال الشرطة ومعه لص يطلب منه أن يطلقه ليشرب ويعود فيقول له انك تريد أن تخدعني فقف هنا وأنا أجيء اليك بالماء ويتركه ويذهب للمجيء بالماء فيهرب اللص. ولم تكن مجلة الفكاهة إلا مداعبة للبوليس من غير أن يقوم في ذهنها أن مثل هذا يحدث فعلا ، ولكن البوليس ابى أن يكذبها ونشرت الصحف أن لصاً سرق من سيارة إحدى السيدات أشياء ثمينة فقبض عليه أحد البوابين وأسلمه الى الشرطي ليسوقه الى قسم عابدين فاحتال اللص على الشرطي في الطريق وانصرف ومعه المسروقات في أمان الله تعالى !

فاذا كان للفكاهة خيال أبعد مما صورت به البوليس فلترنا شطارتها وإلا فانها في مبالغتها الهزلية لم تقل غير الواقع وليس لذكاء رجال البوليس - أو بعضهم على وجه أصح - حد

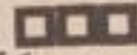
■■■

فليحي الجيش

روت الصحف اليومية الحادثة التالية :

ألقى غلام حجراً فأصاب اتمبيلاً يركبه مأمور مركز ووكيل نيابة ومعهما السائق في طريق الى أحد البلاد فأمر المأمور السائق بالقبض على الغلام فلم يجده ولكنه رأى رجلا سائراً في الطريق فظنه هو الذي ألقى الحجر فصفعه فصفع الرجل السائق فألقاه على الارض ، فنزل المأمور ووكيل النيابة وضربه المأمور فضربه هو الآخر وألقاه على السائق ثم ألحق بهما وكيل النيابة وجاء القوم على الاستغاثة فضرب العمدة وغير العمدة ولم يقدر عليه غير أخيه فأوثقه وساقه مع رجال الحكومة الى المركز ولكنه قطع الحبال بقوة ساعديه وذهب الى المركز طليقاً غير أسير ، وهناك قال إنه جندي في الجيش ، فخاطبوا ادارة الجيش في القاهرة فأخبرتهم أنه جندي في الاجازة وطلبت إطلاقه فأطلقوه !!!

والمفهوم من هذا الحادث أن من ضباط البوليس من يأمر بضرب الناس قبل أن يتحقق أنهم مجرمون ، وان هذا الرجل لولم يكن جندياً لناله من العذاب مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، وان جنود الجيش المصري يأبون الضيم ، وفيهم القوة والشجاعة بارك الله فيهم ولعل هذا الحادث يعلم المأمور ووكيل النيابة أن يقولوا للمجرمين بعد اليوم عند فتح التحقيق بدل - اسمك إيه - حضرتك مين ؟



أرى ابن أبي سلمى زهيراً كأنه
هنا بيننا حي ولم يتردم
يقول لنا من بعد علم وخبرة
وحكمة شيخ عارف متفهم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

« فضولى »

هل يسقط برج بيزا المائل ؟

كيف بنى برج بيزا المائل وما هى الاصلاحات التى أدخلت عليه

يحسب برج بيزا المائل من عجائب الدنيا السبع أي الآثار التي تركها الاقدمون وأهل القرون الوسطى لحسبها المتأخرون من العجائب القديمة التي ليست في الحقيقة من العجائب في شيء والتي لا تعد شيئاً مذكوراً ازاء مخترعات للعلم الحديثة

وقد تساءل كاتب انجليزي عن برج بيزا المائل كم يدوم وهل يسقط فجأة فتزول بسقوطه عجائب أعمال التحف التي دامت مئات السنين . وقد انتدبت لجنة للبحث في هذه المسألة فارتأت أن البرج أكثر ميلاً مما كان منذ بضع سنين وان الماء تسرب الى أساسه فأضاف خطراً جديداً لا يقدر

ومعلوم أن مدينة بيزا مبنية على أرض غامرة كثيرة المستنقعات يتسرب الماء اليها من كل جهة . ومن أغرب ما عرف عن هذا البرج أن مهندسي القرن الثاني عشر الذين شرعوا في بنائه جعلوا أساسه على عمق عشرة أقدام فقط . وقد كان ميله عن قاعدته ١١ قدماً و٩ بوصات سنة ١٨٢٩ فصار ١٣ قدماً سنة ١٩١٠ . وميله كل سنة على ازدياد فهل يسقط ومتى يكون سقوطه ؟

لا يمكن الجواب عن هذا السؤال بدقة ولكن إذا بقي متوسط ميله جزءاً من ٤٠٠ جزء من البوصة في السنة كما هو الحال الآن وكما كان منذ عدة قرون فان البرج يبقى زمناً طويلا . ولكن الماء المتسرب الى أساسه أي تأثير يكون له ؟

وباني هذا البرج المهندس بونانو دعته مدينة بيزا وطلبت اليه أن يبني لكنيستها الكبرى برجاً يسخر بكل ما تبنيه منافساتها من مدن ايطاليا الأخرى مثل فنيس (البندقية) وجنوا وغيرهما فبنى هذا البرج لها وقيل يومئذ إنه بناه خارجاً عن العمودي ليري البندقية وجنوا انه يصنع ما لا تصنعان من العجائب الهندسية ولكن ظهر فيما بعد أنه لفق هذه الحكاية لتغطية مسؤوليته عن غلطته المعمارية . فقد بدأ خطأ إذ كان يجب عليه أن يعلم أن حفر الاساس على عمق عشرة أقدام لا يكفي في هذه الارض الغامرة

وبقي يعمل في الأساس سنة وفي سنة ١١٧٤ وضع أول حجر من بناء البرج فلما ارتفع الى علو أربعين قدماً وجد أن بناءه أخذ يسيخ في الارض من جهة حتى خرج عن العمودي فجعل يشيع أنه يبني برجاً مائلا يكون آية من الآيات ووجد له انصاراً يساعدونه على هذه البروباجندا

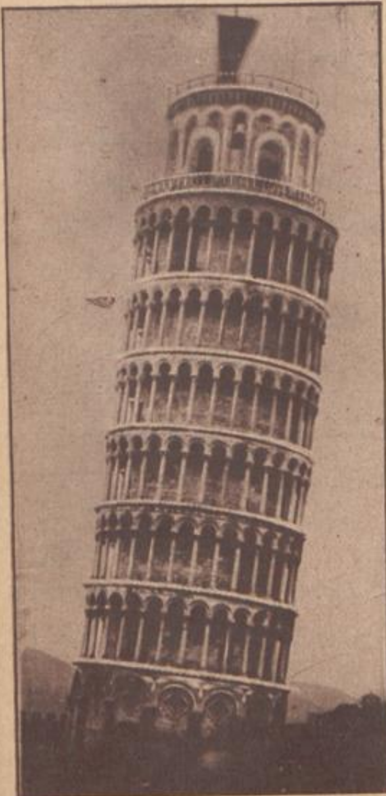
ثم طفق يتلافى خطأه . وكان قد بنى جدران قاعدة البرج من الرخام الصلب وجعل ثخن الجدار ١٣ قدماً ولكنه لما شرع يبني الطبقات الاولى والثانية والثالثة جعل ثخن جدرانها نصف ثخن القاعدة وجعل يقومها ويقربها من الخط العمودي ما أمكن . وظل ينشر دعوته ليغطي خطأه حتى مات وهو لم يكمل برجه وبقي البرج على هذا الحال ٦٠ سنة حتى قام سنة ١٢٧٤ مهندس آخر اسمه بنياتو فبني الطبقة الرابعة ووقف ثم مات والبرج يزداد ميلا كل سنة

وانتدب اهل بيزا مهندس المانيا اسمه وليام انسبروك فقرب البرج من العمودي بجعل اعمدة الطبقتين السادسة والسابعة على جهة اطول مما هى على الجهة المقابلة ولكن البرج مازال يميل فعاد وليام الى بلاده

ومضت مائة سنة على ذلك ولم يجسر مهندس او بناء ان يصنع شيئاً حتى قام مهندس من اهل بيزانو اسمه توماسو بيزانو فبنى الطبقة الثامنة ثم علق الاجراس في قمة البرج الثقيلة في المكان الاعلى من البرج لموازنة ميله

وقد ظهر بالقياس ان البرج ساخ من جهة سبعة اقدام في مدة سبعة قرون

اما علوه فيبلغ ١٧٩ قدماً وقطره ٥١ قدماً و ٨ بوصات . وفي برجه سبعة اجراس ثقل اكبرها ثلاثة أطنان ونصف



برج بيزا المائل

قال وقيل

حسين واصف باشا

أمضى معالي حسين واصف باشا وزير الاشغال القرار الخاص بتنفيذ تعلية خزان أسوان . ومما هو جدير بالذكر عن معاليه أنه أمضى في مستهل حياته العملية خمس عشرة سنة في وزارة الاشغال قبل ان يبلغ مرتبه خمسة عشر جنيهاً في الشهر ثم رقي الى أربعين جنيهاً في الشهر دفعة واحدة

ولما غادر معاليه ري الفيوم استأجر له زملاؤه ومرءوسوه صالوناً خاصاً في قطار سكة الحديد الذي أقله الى العاصمة فكان أول مفتش لقي مثل هذا الاكرام

الاستاذ ويصا واصف

منذ إذاعة اسماء مرشحي الوفد في الانتخابات المقبلة لا يلتقي أحد النواب السعديين السابقين بالاستاذ ويصا واصف الا ويخاطبه بقوله « أهلا برئيسنا »

ومما نرويه عن الاستاذ ويصا أنه لما سافر في سنة ١٩٢٧ الى باريس ليحضر المؤتمر البرلماني الدولي مع صفوت باشا وحافظ عفيفي باشا والاستاذ مكرم عبيد وافاهم نبأ وفاة سعد باشا وهم منهمكون في أعمال المؤتمر فقرروا ان يعدلوا عن التكلم فيه حداداً على الفقيد العظيم وفعلا طلبوا من السكرتارية ان تشطب اسماءهم من جدول المتكلمين ولكن حدث ان أحد موظفي السكرتارية نسي شطب اسم صفوت باشا فلما عقدت الجلسة التالية قال الرئيس « ان الكلمة الآن للوفد المصري » وكان صفوت باشا غائباً فنهض الاستاذ ويصا وارتجل خطبته الرنانة عن الامتيازات الاجنبية بدون ان يفطن أحد الى عدم استعداده لها

رشدي باشا

بمناسبة اجتماع مكتب مجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي نورد هنا أنه لما كان المغفور له حسين رشدي باشا رئيساً لمجلس الشيوخ عرض على المجلس قانون خلط القطن فطالب فريق من الاعضاء ببعض الايضاحات فنهض وزير الزراعة وأدلى بها فارتاح المجلس اليها ووافق عليها فقال رشدي باشا ان التفسير الذي فاه به يعتبر بمثابة نص قانوني مكتوب فانحنى عليه حبيب بك المصري سكرتير مجلس الشيوخ وقال له ان هذا خطأ يا دولة الباشا فصاح فيه دولته « اسكت . انت كان عاوز تعلمني »

ولما رفعت الجلسة للاستراحة أقبل حبيب بك على رشدي باشا وبسط له حججه القانونية التي تؤيد قوله فاقتنع بها رشدي باشا وقال له أنا أخطأت حقيقة ثم أمسك بيده وذهب معه الى حيث كان مكتب المجلس منعقداً وقال لاعضائه « ان الحق مع حبيب وأنا أخطأت »

الاستاذ عبد القادر حمزة

رشح الوفد المصري أربعة من الصحفيين لعضوية مجلس النواب في الانتخابات المقبلة وبينهم الاستاذ عبد القادر حمزة صاحب جريدة « البلاغ » الغراء والقراء يذكرون ان الوفد رشح الاستاذ عبد القادر في انتخابات سنة ١٩٢٦ عن دائرة حوش عيسى بالبحيرة فأراد أحد كبار أعيان تلك الدائرة ان ينافسه فيها على مبدأ الوفد أيضاً فأوفد سعد باشا الى دمنهور فتح الله بركات باشا وحمد الباسل باشا وغيرهما من أعضاء الوفد المصري لاقناع هذا العين بالتنازل عن ترشيح نفسه . فلما اجتمعوا به ليخاطبوه في هذا الصدد قال لهم شقيقه : أتريدون ان يتنازل شقيقي عن ترشيح نفسه لكي ترشحوا « جرنلجي » وأبى ان يتنازل فذهبوا الى الدائرة وأبلغوا ناخبيها ان الوفد يريد ان تنتخبوا الاستاذ عبد القادر فنزلوا على ارادته



مقالات فى كلمات

* تدور جوانب العالم مفتشاً عن السعادة وهي في متناول كل أحد — فالقناعة هي السعادة

* اذا قاد الالحاد قوماً الى الاعتقاد أنهم سيموتون كالبهائم فلا يمضي زمان حتى يعيشوا عيشة البهائم

* لا يستطيع أقسى الناس طبعا أن يعيش على الدوام تحت تأثير عامل نسائي قوي من غير أن يتأثر به كثيراً

* لا ذنب للرجل ناكر الجميل إلا هذا : وهو ان سائر الذنوب قد تلوح فضائل فيه

* كن عادلا ولا تخف ولتكن كل الاغراض التي نصب عينيك هي نفسها أغراض وطنك والله والحق

* الرجل الذي لا دين له جدير بالشفقة ولكن المرأة التي لا دين لها فظيعة من الفظائع

الكهربائية لنمو النبات

زرع بعض أنواع الزنابق وغيرها من الزهور على ساحل نروج الشرقي في الشتاء حيث البرد شديد فنمت وأينعت بعد تدفئة الارض بالمجرى الكهربائي . والمظنون لذلك أنه يمكن اتباع هذه الطريقة في أية ناحية من الارض لزرع النباتات التي منع زرعها الى الآن هبوط درجة الحرارة

اصلاح مسألة الزواج فى الهند

ظهر من الاحصاء الاخير في الهند ان فيها ٢٠٠ الف زوجة و١٥٠ الف أرملة سن الواحدة منهن دون الخامسة . واكثر من مليوني زوجة ومائة الف أرملة سن الواحدة بين الخامسة والعاشرة . وان ٢ من كل ٥ من البنات اللواتى سنهن بين العاشرة والخامسة عشرة متزوجات ونحو ٤٠٠ الف منهن أرامل

هذا فظيع ومما يزيده فظاعة أن الارملة في الهند محتقرة ولا يسمح لها بالزواج ثانية على الغالب ، ولم يكن في الهند من قبل قانون يمنع الزواج دون سن معلومة فنشأ عن ذلك ما نشأ من القسوة والعذاب وذلك لان حكومة الهند كانت ترى أن لا نفع من سن قوانين لا يميل الشعب إليها ولا يؤيدها من صميم أفئدته . ولكن متعلمي الهنود تنبهوا الى بعض المسائل الاجتماعية عندهم وما فيها من عيوب على أثر كثرة الانتقاد الموجه إليهم من الانجليز والاميركيين بوجه خاص وعلى أثر ظهور كتاب بهذا الصدد من قلم كاتبة أميركية فوافقت حكومة الهند في السنة الماضية على تعيين لجنة تنظر في الامر وتقرر فيه ما ترى ، وأعضاء هذه اللجنة هنود كلهم الا واحداً من الانجليز هو سيدة طبيبة . وقد وضعت تقريرها وهي تشير فيه بمنع كل زواج دون الرابعة عشرة . ووضع مشروع قانون بذلك فوافقت عليه الجمعية الوطنية الهندية والمؤكد ان سيصبح قانوناً



لا بطالة فى ايطاليا

انقضى في ايطاليا زمن التشرد والبطالة لأن السنيور موسوليني جعل همه ايجاد عمل لكل فارغ اليدين . وترى في الصورة العليا جماعة من العمال تحت الارض لتمد شارعاً بين كاتوليكا وفانو

جزاء الكلب الامين

يحكى أنه كان لمارتن لوثر المصلح الديني الالماني الشهير كلب يحبه فرثاه ببيتين من الشعر ونقشهما على قبره . ومعروف عن لوثر أنه نظم ترانيم دينية مشهورة تعد الاولى من نوعها بين الترانيم الدينية المسيحية فاشتغاله بنظم بيتين في رثاء كلبه من الغرابة بمكان عندنا ولكنها ليست غرابة عند الانجليز وهم يقولون إن رثاء ذلك المصلح الصلب لكلبه يجعله أكثر رقة مما يقولون عنه. أما البيتان فهذا معناهما

تعز أيها الكلب الصغير فأنت أيضا سيكون لك في اليوم الاخير ذنب صغير من الذهب » ! وقد اعترضوا على هذه الفكرة وقالوا ان الكلب لا يجد أقل تعزية في ذنب ذهبي لأنه لا يستطيع تحريكه عند اللزوم كما تصنع الكلاب ولكنهم قالوا في تعليل ذلك إنه لابد أن يكون الكلام قد دار على تيجان الذهب التي يجزى بها الابرار من الخلق فوعد لوثر كلبه بذنب من الذهب مراعاة للنظير

الاطباء الطيارون

في شمال اوستراليا بقعة منفردة يسكنها عدد كبير من الناس وأقرب مكان مأهول منها يبعد مائتي ميل عنها . وكان الواحد من أهلها اذا أصيب بداء أو بحادث فجائي فكثيراً ما يفارق الحياة قبل وصول الترياق من العراق كما يقول المثل. ولكن المرسلين التابعين للكنيسة المسيحية أنشأوا هناك رسالة ألحقوا بها فرعا سموه فرع الاطباء الطيارين فاذا أصيب أحد في تلك المستعمرة بداء أبلغ الرسالة فاستدعت طبيبا طياراً من مسافة مائتي ميل وأبلغت أهل المريض ان الطبيب « سيحضر حالا » ! وقد كان نصيب الطبيب الاول الوحيد الذي استخدم في هذا الفرع انه قطع ١٤ الف ميل في الثمانية الاشهر الاولى من تعيينه وعالج ١٩٠ اصابة. فاضطرت الرسالة ان تعين مساعداً له . وقد نصبت الرسالة أجهزة لاسلكية صغيرة هناك ومرنت الفلاحين عليها بحيث اذا حدث حادث فجائي دعي الطبيب لمعالجتهم من مسافة ٥٠٠ ميل فجاء على جناح السرعة !

البلدان القديمة وكنوزها

كانت احدى البعثات العلمية الاوربية قد أطالت البحث والنقب في الصين فوجدت بيضاً من بيض الزحافات القديمة الضخمة الحجم المعروفة باسم دينوسورس وعجائب غيرها من عجائب الماضي وعادت بها الى أوربا . واستقر الرأي أن توفد بعثة أخرى لتتابع عمل سابقتها لعلها تهتدي الى غير ما تقدم وصفه من الآثار ولكن الحكومة الصينية اعترضت على ارسال البعثة بدعوى أنها تسلب الصين آثاراً لا تثمن بمال فلا تسمح لها بالعود الى فعلتها السابقة

وقد علقت الجريدة التي نقلنا عنها هذا الخبر عليه بقولها : « وجرى مثل ذلك في مصر لخظر نقل الآثار القديمة منها الى أوربا وقد لا يسمح في المستقبل ببيع التحف القديمة في ايطاليا على نية اصدارها الى الخارج . ويصعب دائماً رسم خط يكون حداً بين ما هو للتجارة وبين ما هو لخدمة النوع الانساني فلو تركت أميركا الجنوبية وشأنها فان النبات الذي تستخرج الكينا منه ما كان ليؤخذ الى الهند ولا قيمت عقبة كؤود في سبيل انقاذ الملايين من أمراض الاقاليم الحارة

« ولو حرمنا نحن بذور الاشجار التي توجد في خارج انجلترا ولا توجد عندنا لكان منظر انجلترا يختلف كثيراً عن منظرها الحالي في البهاء والرواء اللذين اكتسبتهما من مروجها الخضراء وغاباتها الغيباء التي جيء ببذور أشجارها من الخارج

« ونقل الاشياء الطبيعية من مكان الى مكان ليس بالامر الحديث فقد وجدت كتابة قديمة فحواها ان موظفاً بابلياً أدخل نحل العسل من خارج بابل . وفي المتحف البريطاني كتابة تدل على أن تغلث بلاسر الاول منشيء سلطنة آشور قبل المسيح بنحو ١١٠٠ سنة نقل الاشجار من خارج بلاده اليها وأكثر من الافتخار بعمله هذا فقال في مكان إنه في حروبه المتوالية في ٤٢ بلداً ذبح ١٠ أفيال و ٩٢٠ أسداً وغرس الحدائق الغناء بيديه الى أن قال :

« وقد جئت بالسرو والصندل من البلاد التي فتحتها وغرستها في حدائقي مما لم يصنعه أسلافي من قبلي »



كيف يولعون سجايرهم

في مناطق البترول بولاية تكساس الاميركية يحظر على العمال أن يحملوا في جيوبهم علب الكبريت خشية أن يلقي عامل في ساعة غفلة عوداً مشتعلا فتضطرم النار في آبار البترول . وقد نصبت أجهزة كهربائية لاشعال السجاير . وترى في أعلى عامل يشعل سيجارته من أحد هذه الاجهزة

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ملكة الجمال فى مختلف العصور

أقيمت في مدينة لوس انجليس بأميركا مسابقة غريبة في بابها وهي البحث عن ملكة الجمال في مختلف العصور أي منذ حواء الى أيامنا هذه فتزيت بعض الفتيات بالازياء التي كانت شائعة في العصور الغابرة وتشكلت لجنة خاصة لانتخاب ملكة الجمال ووقع اختيارها على المس نادين دوبي التي ترى صورتها في أعلى

أحاديث عن الجنس اللطيف

الملكة نيتو كريس

ألقى أحد المتعلمين في الاسبوع الماضي محاضرة عن الملكة نيتو كريس أخرى ملوك الاسرة السادسة التي حكمت مصر . ذكر فيها ان هذه الملكة كانت ذات جمال بارع حتى سميت « موردة الخدين » وقد افتتن بحسنها جميع أمراء مملكتها ، وطلب كل منهم الزواج بها ، فكانت تعدم بذلك على انفراد حرصاً على سلامة بلادها ، ولكن لما طال وعدها ، وانكشف تمويهها عليهم طالبوها باختيار أحدهم فأبت أن تتزوج منهم ، واختارت أخاها زوجاً لها ، فدبروا له مكيدة راح ضحيتها ثم طالبوها باختيار أحدهم أيضاً ، فاحتالت عليهم حتى جمعتهم في قاعة واحدة وسلطت عليهم عيناً من الماء أغرقتهم جميعاً ، ثم عادت هي فأحرقت نفسها . . . وكانت هذه الملكة أديبة ألفت كتابين وضعت أحدهما في فن الازياء ، وقد قالت فيه : « اني أرى الجمال في شيئين : الموسيقى واللون الازرق »

وهذا يدل على ما كانت عليه المرأة المصرية منذ أقدم العصور من سلامة الذوق والجمال البارع الذي نراه في تماثيلهم الباقية كتمثال كليوبطرة ، والملكة نفرتيتي ، أما اللون الازرق فهو لون جذاب يحاكي لون سماء مصر الصافية

زي السيدات

مازالت حركة اصلاح زي السيدات في ايطاليا شاغلة أذهان الفاشيستيين الذين يهمهم أمر المرأة وتحريرها من عبودية الازياء الاجنبية ، وستؤلف نقابة وطنية من صناع الملابس لاختيار الزي الذي يلائم الحشمة والآداب العامة بحيث تصل فتحة الصدر الى العنق ، والا كام الى المعصم ، وطرف الثوب الى منتصف الساق

ولا شك ان حركة كهذه في بلد أوربية متمدينة لم تنشأ إلا بعد أن اتضحت أضرار الازياء الحديثة التي تتنافى من الوجهة الادبية مع التمسك بالاخلاق وفهم الحرية على حقيقتها ، حتى أصبحت الخلاعة بدعة مستحسنة تأتيها الفتيات دون أن يكون لهن رادع من حياء أو خجل . ومن الغريب أن يكون لهؤلاء المتمدينات أنصار من الرجال الذين يحبون الظهور على حساب المرأة ، فيدافعون عن تقصير ثيابها بأنه عمل يناسب الصحة بتعرض جانب كبير من جسمها للهواء وأشعة الشمس كأن الهواء وأشعة الشمس اللذين يخترقان باطن الارض وأعماق البحار لا يستطيعان أن ينفذا من نسيج ثياب المرأة الرقيق . يا « أتباع » تقصير الثياب ! حكموا عقولكم قبل أن تحكموا عواطفكم

بوليس نسائي

وافتنا الانباء الخارجية بأن السيدة ماري الن رئيسة البوليس النسائي بلندن ستحضر الى مصر ومعها عدد كبير من زميلاتها لقضاء مدة فيها لتدريب النساء المصريات على الاعمال البوليسية كي تبث فيهن روح النظام والعمل على حفظ النفوس والاموال

وهذه أول مرة في تاريخ الحركة النسوية تسمع فيها أن رئيسة البوليس البريطاني تزمع الحضور الى مصر لتدريب المصريات على الانظمة البوليسية . وقد كانت النهضة النسوية بمصر مقتصرة في مبدأ ظهورها على تعليم الفتاة وتربيتها بحيث تصير أماً صالحة ، ولم تكن فكرة الانظمة البوليسية قد مرت بأذهان احدى زعيمات النهضة المصرية ، واذا كانت مرت فأنها لم تختمر بعد ، فما هو الحافز اذاً لرئيسة البوليس البريطاني الى القدوم الى مصر ؟ . . الظاهر أن الغرض الاول من هذه الزيارة هو نشر الدعوة للحركة النسوية وتعزيز شأنها في البلدان حتى لا يعتريها ما يضعف شأنها اذا بقيت مركزية لا تخرج عن أوربا وأمريكا وقد رأينا مسز بانكورست زعيمة حزب العاملات البريطاني تخرج الى روسيا لتحرك همم نسائها لخدمة قضيتهن ، ومازالت كثيرات من زعيمات الاحزاب الاخرى يجبن البلاد ويحضرن المؤتمرات للمطالبة بالمساواة التامة بينهن وبين الرجال في جميع الشئون ، وآخر هذه المؤتمرات المؤتمر النسائي الدولي الذي عقد في برلين في الصيف الماضي

سن الزواج

اتهم ثلاثة من الوطنيين بتزوير وثيقة زواج احدى الفتيات التي لم تبلغ سن الزواج القانوني الذي سنته الحكومة المصرية في الاعوام الاخيرة درءاً لما كان يقع من تزويج الفتيات القاصرات اللائي لم يبلغن حداً يسمح لهن باحتمال العشرة الزوجية والقدرة على تربية الطفل . وقد أحسنت الحكومة المصرية بسن هذا القانون الذي ظهرت فائدته من الوجهة الصحية والوجهة الاجتماعية ولكن هل قضى على عادة زواج القاصرات المنتشرة بين الفلاحين وبعض أهالي المدن؟ إنا نعتقد أن كثيراً من المغرمين بالافراح وإقامة الليالي الملاح لا يجدون في الخروج على هذا القانون حرجاً ، فيقدمون على تزويج الفتاة القاصرة زوراً مدعين أنها بلغت سن السادسة عشرة فيصدقهم المأذون دون تثبت وتدقيق ، أو يعقدون عقد الزواج عقداً عرفياً بلا تسجيل في الاوراق الرسمية ، مرجئين ذلك فقط الى بلوغ العروس حد الزواج بعد أن يدخل عليها زوجها ، لذلك يجب التشديد على المأذونين الشرعيين وتكليف مشايخ الحارات بتدقيق البحث وعدم التساهل في أمر يتعلق بصلاح الاجيال القادمة

نبيان للاشتراكية

منحا لقبي شرف من القاب الشرف البريطانية

لورد ولايدي باسفيلد أو مستر ومسز وب سابقاً .

كتبت كاتبة أميركية في احدى المجلات الاميركية مقالة عن مستر ومسز وب الانجليزيين اللذين رقيا الى مصاف الاشراف بالعنوان المتقدم قالت :

لما حدثت الانتخابات البريطانية الاخيرة كان رجل انجليزي وزوجته يسيحان في خارج انجلترا وكان اسمهما حينئذ مستر ومسز وب . وفيما هما يتحدثان ذات يوم مع تروتسكي جاءهما نبأ بفوز العمال في الانتخابات . وقد سرهما هذا النبأ مزيد السرور لانهما المسئولان عن نتيجة تلك الانتخابات أكثر من غيرهما في البلاد الانجليزية

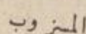
ذلك بأنهما قضيا أربعين عاماً أو أكثر في نشر المبادىء الاشتراكية على قومهما لا على طريقة تروتسكي وأصحابه الموسومة بالتطرف بل على طريقة الاعتدال واتباع خطة من مآلها اقناع الهيئة الاجتماعية بمبادئها حتى تشربها في قلوبها شيئاً فشيئاً وحتى يتوصل الى وحدة الفكر والعمل. وقد أخبرا « الرأسمالية » بصراحة ماذا يكون رأي التاريخ فيها بعد أن يموت جميع خطباء هذا الزمان ووقفا عمرهما على « التنقيب في حقائق نظامنا الاجتماعي واحلال نظام علمي ديمقراطي للصناعة والعمل محل نظام جمع الارباح الحالى » كما قالا في بعض كتاباتهما

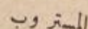
وقد وصف برنارد شو صديقه سدني وب بقوله إنه قرأ كل كتاب في مكتبة لندن وفي مكاتب أخرى . ولم يساوه في نهمه هذا سوى زوجته . ومن يزر منزلهما يجد فيه مندوبي كل صنف من أصناف العمال في الامبراطورية ويسمع المناقشات المختلفة في المسائل الاجتماعية والسياسية

وقد كتب كلاهما مالا يحصى من الكتب في كل موضوع اجتماعي . ومنذ نشر المستر وب أول نسخة من كتابه « حقائق عن الاشتراكية » سنة ١٨٨٧ اصبح هو وزوجته المصدر الذي تستمد الاشتراكية منه اخبارها الموثوق بها وحججها المنطقية في تأييد الاشتراكية . وجعلا أساس اقناعهما احلال الحقائق والاحصائيات محل العواطف الخطابية

ولما كان عمر كل منهما يجاوز السبعين قرر المستر وب ان يترك البرلمان ويتفرغ هو وزوجته لاتمام كتاب كان قد شرع في تأليفه في هذا الموضوع . ولكنه لم يكد يعود الى انجلترا حتى بعث المستر مكدونلد يدعوه اليه على عجل . دخل عليه المستر سدني وب وخرج لورد باسفيلد ووزيراً للمستعمرات . ويقال ان المستر مكدونلد بذل كل مجهود لاقناعه بقبول لقب لورد

ورب سائل يسأل لماذا بذل المستر مكدونلد هذا الجهد لاقناع المستر وب بقبول هذه التضحية من جانب المستر وب وفي الحق انها لتضحية، اذ كيف تسأل رجلا أن يقبل لقباً وقد قضى عمره في ذم الالقاب وبيان سخافتها. والجواب ان تقاليد دستور انجلترا تقضي بذلك والمستر مكدونلد ليس أقل محافظة على تلك التقاليد من غيره . وهي تقضي بان يكون للمناصب الاربعة الكبرى في المملكة على الأقل ممثلون في مجلس اللوردات ليكون فيه من يبسط رأي الوزارة في المسائل الهامة . فلذلك اختير المستر وب لهذه التضحية فسمي اللورد باسفيلد وزوجته اللادي باسفيلد


المز وب


المستر وب

عقلية الانجليز منذ مائة سنة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

واكثر ثقة ولكنه اثبت بعد الاخذ والرد كذب ذلك وصدق قوله في تجاريبه التي أجراها في راينهل كما تقدم في صدر هذا المقال. وعين سباق بين الوابورات يقام فيها وجائزة قدرها ٥٠٠ جنيه للوابور الاسبق وذاع خبر هذه الجائزة في طول اوربا واميركا وعرضها وبنت الشركة عشرة وابورات وتقدمت للسباق اربعة-منها روكيت المذكور آنفاً وتقاطر الناس من ارباب املاك وفلاحين على جانبي الخط الممتد الى راينهل على مسافة نحو ميلين ليشاهدوا السباق وهم وجلون خيفة أن تنفجر القزانات فتسلق جمهور المتفرجين على الجانبين وقدر عددهم بنحو ١٥ الفاً وتراهنوا على السابق ومعظم المتراهنين اختاروا وابور غير وابور ستيفنسن

واستمرت تجارب السباق أسبوعاً كاملا فسبق وابور ستيفنسن في اليوم الأول إذ جرى على طول الخط ذهاباً وإياباً يجر ١٢ طناً بسرعة تزيد قليلا على عشرة أميال في الساعة. ولكن أخذت الوابورات المتسابقة تتزايد في السرعة حتى سار أحدها ٢٨ ميلا في الساعة وقطع أحدها ميلا في دقيقتين إلا ٧ ثوان. وراهن أحد أصحاب الوابورات المتسابقة واسمه برايذوايت أصحابه على ألف جنيه بأن يقطع المسافة بين لفربول ومنشستر في ساعة وبعد مسابقات طويلة مدة أسبوع كامل ظهر أن وابور ستيفنسن هو الفائز فأعطي الجائزة وكان هذا الوابور روكيت أول وابور أثبت كفايته على النقل مسافة طويلة وبسرعة منتظمة فكان ذلك خير مقدمة لاختراع قلب وجه العالمين حتى تردد اسم باني الوابور على كل لسان وكاد الناس ينسون اسم جيمس وط مخترع قوة البخار



صورة تاريخية : سقراط الفيلسوف اليوناني يحادث أصحابه

تمثل هذه الصورة سقراط الفيلسوف اليوناني الذي عاش في القرن الخامس قبل المسيح يحدث أصحابه وتلاميذه . ولما كان أفلاطون أحدهم فلعله بين الماثلين في هذه الصورة . وكان تعليمه وحديثه على طريقة السؤال والجواب لا على طريقة المحاضرات المستحدثة . وكان قبيح السحنة دميم المنظر ولكن فلسفته العالية كانت تشغل سامعيه عن قبح صورته . وكان بين تلاميذه أسعد منه في بيته أمام زوجته لأنها كانت سليطة اللسان دائمة الرمى له بقوارصها ، فاذا ولى هارباً منها ألقت عليه من الشباك دلو ماء بارد تخفيفاً لحرارتها ! . وكان يعتقد خلود النفس ووجود الله ويتهين آلهة اليونان مما أفضى الى الحكم عليه بشرب السم فشربه ومات شهيد حرية معتقده . وهذه الصورة من عمل « هاري بيتس »

مخاطراتي في عالم التمثيل

بقلم الكوكب بولين جونس

منذ أن بدأت أدرك وأميز بين النار والماء وأنا أحب كل شيء فيه نوع من المجازفة والمفاجأة، ولهذا السبب كان رفقائي في طفولتي جميعهم من الصبيان دون البنات وكان الاولاد يعلموني تسلق الاشجار والقفز من فوق الحيطان العالية وما اليها وغير ذلك من الالعاب الصبيانية الجنونية وكنت أسر كثيراً بذلك النوع من اللهو واللعب ، ومما يسرني أكثر اني ما أزال محتفظة بهذه الروح حتى الآن

هذا هو الذي حببني في التمثيل السينمائي وجعلني اندمج في سلكه وإلا فان الستار الفضي لم يؤثر عليّ قط مثل تأثيره في كثير من زميلاتي بزخرف معاطفه الثمينة وصالات رقصه الفخمة وموائد غذائه الشهية وبوفيهاته الفاخرة

لقد اشتغلت ممثلة بحثاً وراء المخاطر والمفاجآت التي يسيطر حبها على جميع أفعالي ونظراتي الى الحياة وهأنذا الآن قد نلت ما أتمنى . وأحسن الادوار التي قمت بها هو الدور الذي استلقيت فيه على شريط السكة الحديدية والقطار مندفع نحوي بأقصى سرعته حتى امتلأ جسمي قشعريرة وطرباً حين وقف القطار على بعد اثنتي عشرة بوصة مني

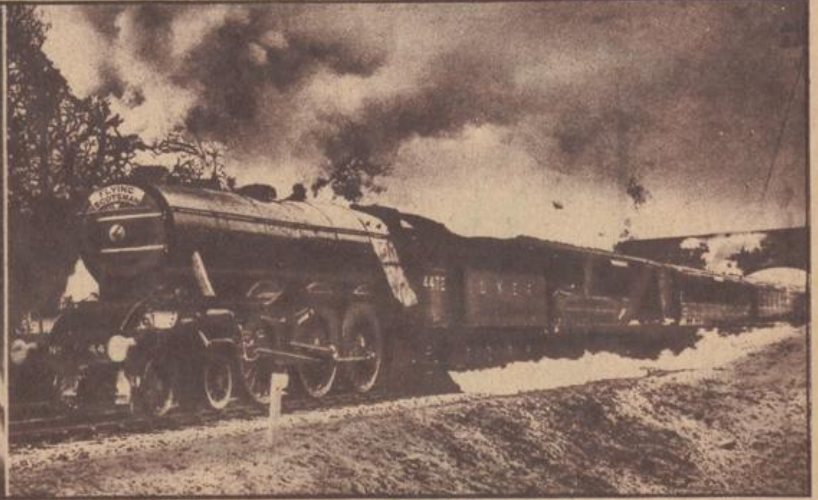
ومما هيأه لي اشتغالي بالسينما اني ركبت الطيارة واشتركت في سباق الخيل وكل امنيتي الآن هي أن أطير بواسطة « البراشوت » وأن أغوص تحت الماء في غواصة وقد أخبروني ان آمالي ستتحقق اذا صبرت

وقد أعجبتني كثيراً المخاطر التي تعرضت لها في رواية « الاسكتلندي الطائر » بل لقد تبين لي منها أن في الحياة مخاطر ومجازفات تفوق قوة احتمالي ، فان بعض مواقفها قد أثارت أعصابي وأشعرتني بالاضطراب الذي ما كنت أعرفه من قبل

وحكاية هذا الفلم أن سائق القاطرة يقع صريعاً في موقفه والقطار مندفع بأقصى سرعته فتذهب ابنته سائرة على حافة (سلم) القاطرة لتوقف الآلة وتنقذ حياة الركاب

وعهد اليّ بدور الابنة فكانت مخاطرات بالجملة وليست بالقطاعي!! مشيت على حافة القاطرة وهي مندفعة بأقصى سرعتها فكنت أشعر بقوة الهواء تكاد تدفعني سابحة في الجو بغير طيارة ولا براشوت . . وتمزقت ثيابي و« شراباتي » وامتلأت عيناي بتراب الفحم واشتعل جسمي من شدة حرارة الحديد الملتصق به جسمي وجرحت يداي وصدري ووجهي وما إن ولجت باب القاطرة حتى كدت أسقط بجانب « والدي » السائق ولكن كان باقياً عليّ أن أحمله بين ذراعي الى الآلة ليوقفها . . و « مور ماريوت » الذي يقوم بدور السائق رجل يزيد طوله على ستة أقدام ووزنه حوالي ٧٠ كيلو جراماً . وقد فشلت في أول محاولة لحمله ولكنه ما كان يستطيع أن يقدم لي أى مساعدة في مهمتي وإلا أتلف « الفلم » وعندما نجحت في حمله وأوصلته الى الآلة جعلت ألهث وتصبب العرق من جبيني مدراراً

وبالرغم من ذلك كله فاني ما زلت أقول إن الحياة تصبح خراباً بلقعا وقاعا صفصفاً ان لم تكتنفها المخاطرات والمفاجآت





المس بولين جونسون التي قامت بالدور الاول في رواية « الاسكتلندي الطائر » واقفة على سلم قاطرة سكة الحديد وهي تسير بسرعة ٩٦ كيلو متراً في الساعة

بريطانيا فردوس المزينين

جاء في احصاء أجري في بريطانيا العظمى أن الجنس اللطيف في هذه البلاد أنفق في اثنى عشر شهراً سبعة مليارات فرنك على التزين كتغميز الوجه والعطورات والمعاجين وهذا المبلغ يزيد ١٢٥ مليونا على دخل جميع سكك الحديد في بريطانيا العظمي من أجور الركاب وقد تضاعف دخل المزينين والمحلات التي تبيع أدوات التزين في خلال ثماني سنوات فان محلا واحداً في لندن باع منها بمبلغ ١٠،٥٠٠،٠٠٠ فرنك في سنة ١٩٢٨

من هى ؟

(رد السؤال المنشور على صفحة ٢١)

الملكة كاترين دى مديتشى

قصة كاملة

« بنت عمتي » المقيمة في « برودستير »



« سلفيا » من رجال المدرسة القديمة (الدقة المصطفاوي) لا يحب السيارات ولا الثياب القصيرة ولا اللاسلكي ولا الجازباند ولا الكوكتيل . كل شيء جديد تعافه نفسه . ورأيه في تربية البنات ألا يسمح لهن بالاطلاع على كثير من دقائق الحياة إلا بعد الزواج . وكانت ابنته « سلفيا » تنوء بالحياة في قصر أبيها المنيف في لنكولنشير وتفضل عليه كل شيء حتى المدرسة ذات التقاليد العتيقة البالية . فما إن حلت العطلة السنوية حتى زورت خطاباً من صديقة لها بالمدرسة تدعوها لتمضية شهر معها في اسكتلنده ، ولكنها بدلا من ان تذهب الى الشمال يممت شطر الجنوب قاصدة مدينة لندن

ولم تشأ « سلفيا » ان تضيع وقتها سدى بل أعلنت بمجرد وصولها الى لندن في احدى صحفها الاعلان التالي :

[شابة عصرية حديثة ترغب في تلقي دروس وافية في أصول الاجتماع وآدابه والمخابرة مع سلفيا صندوق البوستة رقم ٢٩٤]

وقد تلقت اثنى عشر رداً على هذا الاعلان : واحد من هيئة تطلق على نفسها اسم « الارشاد العام » . وعشرة ردود من عشرة أشخاص لمحت الفتاة بين سطور خطاباتهم ما رابها في أمرهم. والاخير يحمل توقيع « بنيامين كوتن » وقد تذكرت سلفيا انها كانت تعرف من بين أصحاب أبيها رجلا يدعى الجنرال كوتن تعرف ان له ابناً أكبر منها بسنتين فاستقر رأيها على ان تذهب اليه . هكذا غادرت سلفيا منزل أبيها معتقدة بخطئه لانه برغم وداعته ورقته كان يبدو لها رجعياً متأخراً من أبناء القرن التاسع عشر

***

دفع بنيامين كوتن الصحيفة المحتوية على اعلان سلفيا الى خادمه ورفيقه باركلي قائلا :

— هل قرأت هذا يا باركلي ؟

— قرأته يا سيدي ودهشت له ولست أدري علم الله الى أي طريق نحن مسوقون بهذه العصرية ! ؟

— اني لم أر رأيك في هذا الاعلان يا باركلي وقد كتبت الى سلفيا صاحبته أدعوها الى هنا وسترى عندئذ انه لا شيء في الأمر أكثر مما هو ظاهر من معنى الاعلان

— افعل ما تريد يا سيدي ولكن هل تعرف من هي سلفيا ؟

وما أتم كلامه حتى قرع الجرس فقال له سيده :

— سنعرفها حالا إذ لا شك عندي انها هي القادمة

فذهب باركلي وعاد بعد دقيقتين وفتح الباب على سيده معلناً « الآنسة سلفيا كوتمان » ثم انسحب تاركهما وحدهما وعلائم الدهشة لم تفارقه

قالت سلفيا : « انني لاول مرة أرى هذه الأعشاش وقد كنت أتخيلها على غير هذا الشكل . ولكن ما بال هذا القس الذي فتح لي الباب فاني أحسب انه ارتاع مني ؟ ! »

أجابها بنيامين : « انه ليس قساً وانما هو خادمي الامين باركلي »

قالت : « ولكني أجدك حديث السن جداً »

أجابها مبتسماً : « وماذا كنت تنتظرين ؟ ان من هو أكبر مني لن يستطيع ان يعطيك الدروس التي ترغبينها ، وعلى كل حال فاني أكبر منك أنت. والآن هل تحبين الشاي أم الكوكتيل ؟ »

— أحب الشاي ، ولكن قل لي هل ينبغي ان أحب الكوكتيل ؟

— كلا . ان الكوكتيل لا ينبغي ان يحبه أحد ولكن كثيرين من الناس يشربونه

— حسن . والآن هل ستعلمني حقيقة أصول الاجتماع وآدابه ؟

— هذا يتوقف على الاجابات التي تجيبينني بها على الاسئلة التي سألقيها عليك الآن فقد تكونين قاصدة الى اللهو وحينئذ يستحيل تعليمك

— كلا . اني لا أقصد الى اللهو وانما لا تسألني شيئاً عن نفسي فكل ما أستطيع أن أجيبك به هو انني ليس لدي الا القليل من النقود وقد مللت التربية على الطريقة القديمة ولا معارف لي في لندن ولا أعرف شيئاً عن الحياة خارج بيتنا في لنكولنشير والمدرسة العتيقة التي كنت أذهب اليها هناك وقد أتممت الدراسة بها . والآن فماذا تريد أن تسألني عنه أكثر من ذلك

— لن أسألك عن شيء فقد أخبرتني بما فيه الكفاية . فلنشرب الشاي الآن

وخرج باركلي بعد أن قدم لهما الشاي وهو حائر لايدري ماذا يفعل فقد عرف من هي سلفيا وأدرك أن سيده سوف يستبقيها للاقامة عنده . فماذا ينبغي عليه أن يعمل وهو يعرف ابنة من هي ؟ ؟

وبعد برهة خرجت سلفيا واستدعى بنيامين خادمه وقال له : « عند ما تعود المس كوتمان سنخرج لنتناول العشاء وربما عدت متأخراً . واذا سأل أحد عنها فلتقل إنها « بنت عمي » وقد حضرت لتقضي أسبوعاً أو أكثر من عطلتها . . »

فامتقع وجه باركلي قليلا وأجاب : « هـذا حسن يا سيدي . ولكن هل تسمح لي بأن أسأل أين ستنام المس كوتمان ؟ »

— إنها ستقيم في عشتي الاخرى رقم ١٩ فجهزها لها يا باركلي. واعلم ان المس كوتمان قد تكون هاربة من بيت أبيها فلنكن على حذر

— هذا هو نفس ما فكرت أنا فيه يا سيدي

* * *

قضت سلفيا بضعة أيام في ضيافة أستاذها أو قل في مدرستها الجديدة الداخلية بزعم أنها ابنة عم بنيامين كوتن الى ان كانت احدى الليالي وقد ذهبا ليتعشيا في نادي « الطائر الازرق » — وهو أحد الاندية الليلية الغريبة في مدينة لندن — فالتقيا هناك بالمستر بير وهو صديق قديم لبنيامين يعرفه ويعرف عائلته وأصله وفصله وكل شيء عنه . . فما كانا يستطيعان ان يدعيا القرابة أمامه . . فقدمها اليه بنيامين قائلا « المس كوتمان سكرتيرتي » . . ولكن هذه الصفة لم يصدقها المستر بير فغمز باحدى عينيه والتفت الى سلفيا قائلا

— كيف حالك ؟ اني لم أكن أعلم أن للمستر كوتن سكرتيرة والا كنت زرته كثيراً ! !

قالت سلفيا : لقد مضى عليّ سكرتيرة لديه ثلاثة أسابيع أليس كذلك يا بن (مصغر بنيامين) ؟ »

قال المستر بير : « اذن انت التي تكتبين له خطاباته على الآلة الكاتبة ؟ »

— كلا انني لا أعرف الكتابة على الآلة الكاتبة . وفضلا عن ذلك فاني اخطيء كثيراً في التهجئة . وعلى كل فاني لم أر بن يكتب خطابات أبداً

— وكيف تقضون أوقاتكم اذن ؟

— أوه . . اننا لا نكاد نقضي دقيقة بغير عمل . فنقضي النهار اما في رسم منازل للناس واختيار اثاث لهم (وهنا يجدر بالقارىء أن يعلم ان بنيامين كوتن يشتغل مخرجاً فنياً للروايات التمثيلية) واما أن نذهب في نزهة على شاطيء النهر أو نركب الخيل الى السهول والغابات وتارة يعلمني قيادة السيارات ونذهب في الامسية الى المراسح والتياترات وصالات الرقص والغناء وقد وعدني ان يعلمني غداً الرماية بالمسدسات . . حقاً انني أقضي وقتاً سعيداً مع بن ! !

وهنا أشارت سلفيا الى باب النادي مرتاعة قائلة : « انظروا ! ! » . . واذا بثلاثة من الرجال الاشداء أحدهم ذو شارب غليظ غير عادي وقد تقدموا الى وسط القاعة بينما وقف ثلاثة آخرون يحرسون الباب . . وأدرك المستر بير من خبرته وتجاربه ما سوف يحدث فمد يده الى مائدة بنيامين وسلفيا وأخذ زجاجة الشمبانيا من فوقها ووضعها بجانب رجل طاولته . . ولكن أحد رجال البوليس رآه وهو يفعل ذلك فتقدم منه وطلب اليه أن يعطيه الزجاجة قائلا : « ماذا في هذه الزجاجة » فأجابه بن : « انها لي أنا » فقال رجل البوليس : « اعطني اسمك وعنوانك ؟ » وسألت سلفيا : « أغارة هذه ؟ » فقال رجل البوليس : « وأنت كذلك يا آنسة ما اسمك وعنوانك ؟ » . فقال له المستر بير : « لا تكن قاسياً فان هذه السيدة ليس لها دخل في الموضوع ! » أجاب رجل البوليس : « لقد رأيتك وأنت تخفي الزجاجة تحت الطاولة ولا مفر من أن تذهبوا معي الى مركز البوليس »

وقد خيل الى سلفيا وهي سائرة وسط الرهط المساق الى مركز البوليس ان هذه هي الحياة التي تريد أن تدرسها وتفهمها . وباتوا ليلتهم مع العشرين شخصاً الذين قبض عليهم في النادي في مركز البوليس حتى اذا كان صباح اليوم التالي حكم على كل منهم بغرامة خمسة جنيهات دفعها منهم من دفع وحجز الباقون ليقضوا مدة حبس نظير الغرامة

* * *

في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم حضرت السيدة ثورب ملن لترى ابن اختها بنيامين كوتن فلما أخبرها خادمه باركلي انه غير موجود قالت : « اذن لا بد لي من أن أنتظره » . فسألها باركلي : « هل من خدمة أقوم بها لسيدتي ؟ » . قالت : « لا أظنك مجيبي الى ما أريد ، فانني أعرف الكثير مما أريد الاستفسار عنه والشيء الوحيد الذي أريد أن أعرفه الآن هو من هي سلفيا ؟ » فأجابها باركلي : « صدقت ياسيدتي فاني لا أستطيع أن أجيبك على هذا السؤال »

وساد السكوت في العشة حيث جلست المسز ثورب تنتظر عودة ابن اختها وذهب باركلي الى عمله وبعد برهة قصيرة — وكان بنيامين وسلفيا قد عادا من مركز البوليس ولكن الاول كان قد ذهب لتغيير ملابسه — دخلت سلفيا غرفة الاستقبال فوجدت المسز ثورب (وهي لا تعرفها) فصمدت في مكانها قريباً من الباب وقالت : « هل تسمحي لي . » فقاطعتها المسز ثورب قائلة : « اسمحي لي أنت فاني منتظرة المستر كوتن » . قالت سلفيا : « آه . نعم . ولكن هل أستطيع أن أقوم لك بخدمة . . انني ابنة عمه » فحدجتها المسز ثورب بنظرة ثابتة وقالت : « أعرف ذلك . . وأنا خالته . . » . فلم تدر سلفيا ما ذا تصنع من فرط الخجل فأفأفت وعضت على سبابتها ثم قالت : « أنا متأسفة . . ولكني سكرتيرته ! ! »

فأطرقت المسز ثورب ثم رفعت رأسها دفعة واحدة قائلة : « اسمحي لي أن أقول لك انني لا أستطيع أن أصدق هذا أيضاً ! !

فقالت الفتاة : « انني ادعى سلفيا كوتمان » وفي هذه اللحظة دخل بنيامين فجأة وهو يصيح : « مرحباً بخالتي العزيزة » فبادلته التحية قائلة : « أرجو أن تعرفنا ببعضنا » فقال « المس سلفيا كوتمان .. المسز ثورب ملن . . والمس كوتمان شريكتي » . « عظيم . عظيم » . قالت خالته « كوتن وكوتمان لميتد . . ولكني سمعت ان لديك تلميذة أيضاً . فهل المس كوتمان شريكتك وتلميذتك وبنت عمك وسكرتيرتك في آن واحد ؟ ؟ » . . فقال بن : « دعيني أشرح لك الموضوع . . أو نتغذى أولا وبعد الغذاء نتكلم » . فمدت المسز ثورب ذراعها قائلة : ولكنك يا ولدي العزيز يستحيل أن تتغذى والساعة الآن الحادية عشرة ونصف فانه لم يسمع ان أحداً تغدى في هذه الساعة ! » . فأجابها : « لو كنت يا خالتي العزيزة قضيت الليلة في مركز البوليس والصباح في دار المحكمة لما وسعك إلا أن تأكلي في أي ساعة حتى ولو كانت الساعة الحادية عشرة فقط »

وبعد الغذاء خرج بنيامين مع سلفيا ليوصلها الى العشة رقم ١٩ واعداً خالته بالعودة حالا . ولما دخلا الى غرفتها التي كانت غرفة نوم وطعام ومكتبة معاً — سألته سلفيا : « ماذا سيحدث الآن ؟ » فأجابها بن : « لا أدري فخالتي على ما أعلم عصرية الى حد ما . ولكن . . » فقاطعته سلفيا : « نعم : لكن . . اني أكاد أرى ما وراء لكن هذه . . لقد دنت الساعة التي سوف نفترق فيها . . انني أستطيع أن أراها الآن وقد جاءت بعد اذ أحببت دروسك . . . » . قال بن : « كلا لن نفترق . فاني ما زلت أريد أن أعلمك كثيراً . وفوق ذلك فاني لا أستطيع أن أدعك تذهبين » . فلم تجد سلفيا ما تجيب به على هذا الكلام وعاد بن يقول : « ولن أسمح لك بالذهاب . ولا هي أيضاً استطاعت أن تعقب عليه واسترسل هو : « سلفيا انني أحبك . وهاقد قلتها » فلم تتحرك ولكن عينيها فاضتا بشؤونها وتحرج الموقف فضمها بنيامين ضاغطاً بشدة على خصرها ثم قبلها

وكانا غارقين في الدرس والمذاكرة الى حد أنهما غفلا عن أنهما واقفان تحت شعاع الشمس الداخل من النافذة التي استطاعت المسز ثورب إن تراهما منها من نافذة في العشة الأخرى وما أن رأتهما يتعانقان حتى حدثت نفسها قائلة : « ما أجملهما ! ! حقاً ان الانسان لا يستطيع أن يتمتع بكل شيء فقد تذوقت لذاذات كثيرة ولكني لم أقف موقف غرام في عشة قط !! »

وكان باركلي واقفاً في نافذة أخرى تكشفهما كذلك .. فبدت على وجهه علائم الاشمئزاز وعدم الرضا .

وقال بن يحدث سلفيا : « لم تقولي لي بعد اذا كنت تبادلينني الحب وترضين بي زوجاً ؟ » . فأجابته : « طبعاً أنا أقبل ولكن أبي سوف يثور عندما يعرف بما جرى ، ولست أكتمك انني لم أكن جادة في أول الامر إذ أن والدي يظنني أقضي اجازتي مع رفيقتي بالمدرسة ولكنني لما قابلتك وعرضت عليّ الاقامة في هذه العشة أحببت ما فيها من بساطة ثم سارت الأمور فكنت أزداد ميلا اليك وتعلقاً بك يوماً عن يوم حتى انتهينا الى ما نحن فيه ... » .. وفي هذه اللحظة سمعا نقراً على الباب وصوت المسز ثورب تقول : « هل تسمحان لي بالدخول ؟ » ولم تنتظر جواباً بل دخلت وقالت : « أريد أن أتحدث الى سلفيا . فهل تسمح بأن تتركنا على انفراد يابن ؟ »

تركهما بن وحدهما وعاد الى عشته فوجد باركلي واقفاً على الباب ليقول له ان ضيفاً ينتظره فسأله من هو فأجابه باركلي أنه اللورد «مريونهو» الذي كان باركلي وصيفاً لديه قبل أن يلتحق بخدمة بنيامين

وبعد برهة دخل اللورد بعد أن سلم قفازيه وقبعته وعصاه الى باركلي وابتدره بن بالتحية قائلا : «أسعد الله صباح سيدي»

اللورد — أسعد الله صباحك . أأنت المستر كوتن ؟

بن — أنا هو في خدمتكم

اللورد — أظنك متعجباً لهذه الزيارة كما تريد أن تعرف مرماها

بن — نعم . واعترف لك ياسيدي بدهشتي

اللورد — ان عشتك جذابة ويدل ترتيبها على سمو ذوقك وأنت ما زلت شاباً فتياً

بن — تفضل اجلس يا سيدي واسمح لي أن أقدم لك كأساً من الشيري

اللورد — يجدر بك يا مستر كوتن ان تشكر خادمك الذكي على هذه الزيارة غير المنتظرة فانه كان وصيفاً لي لما كان يافعاً ولا تزال العلاقة بينه وبين كبير خدمي على أحسن ما يرام . وقد فكرت في تغيير أثاث جناح من قصري تكريماً لابنتي التي أتمت دروسها ومن حسن الصدف أن باركلي تكلم مع كبير خدمي عنك فقلت أمر عليه في طريقي الى ابنتي اذ اني ذاهب اليها

بن أشكرك يا سيدي اللورد على هذه الزيارة . هل تسمح بكأس أخرى من الشيري ؟

اللورد — أشكرك . اني أريد أن أؤثث هذا الجناح على أحدث طراز عصري لان بنتي شابة حديثة متطرفة . وانما أفضل طبعاً أن يكون الاثاث متمشياً مع التقاليد المرعية كذلك لانني كما ترى رجل قديم ومما أراه هنا استطيع أن أعتقد بسلامة ذوقك

بن — أشكرك يا سيدي . هل تحب أن ترى الغرف الاخرى . ان لدي أربعة منها

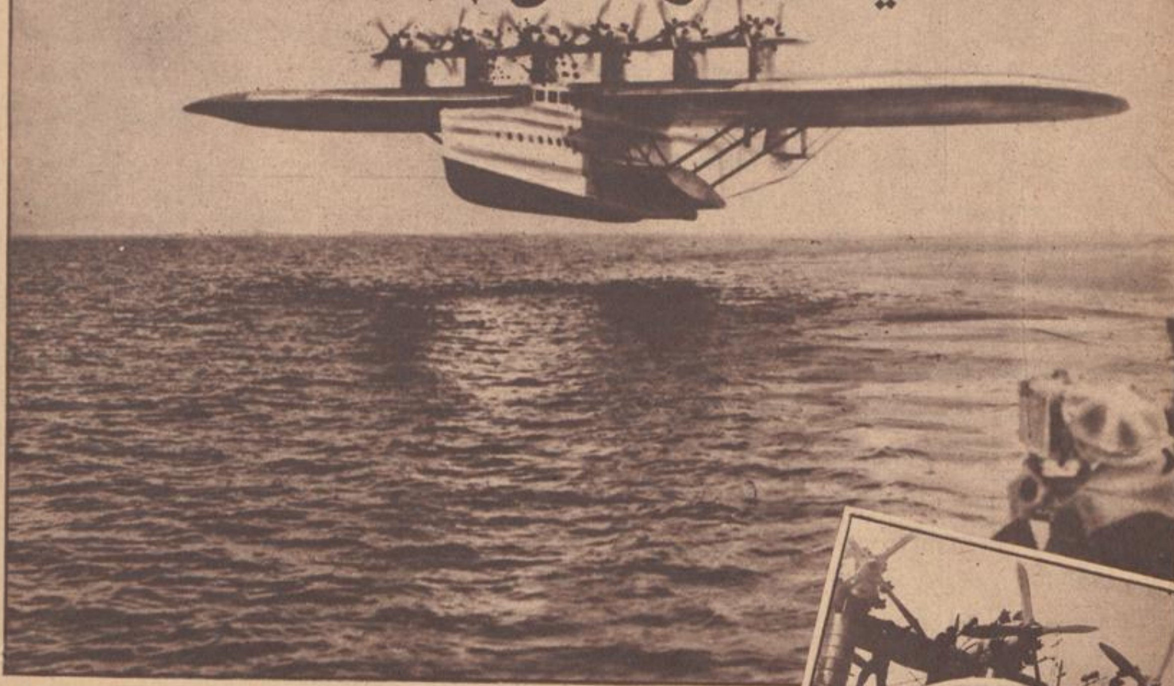
وقام اللورد فتبع مضيفه فما كان يرى غرفة إلا أطراها ، فلما فرغ من الطواف بجميع الغرف قال له بنيامين: « ولدي عشة أخرى اذا سمح سيدي اللورد أريته إياها »

وكان اللورد قد لاحظ بعض أشياء نسائية من متعلقات سلفيا فابتسم وغمز باحدى عينيه ولاحظ بنيامين ذلك فبدا عليه ارتباك لاحظه اللورد بدوره فقال له «اني أقص عليك حادثة وقعت لي في حداثتي

(البقية على صفحة ٤١)

حادث عظيم في عالم الطيران

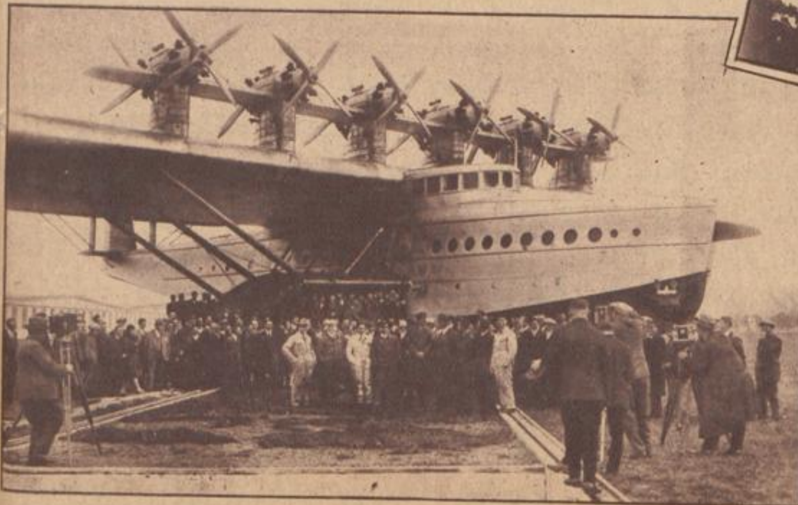
سفينة طائرة تقل ١٦٩ نفساً



تجربة اكبر طيارة مائية في العالم

تعد الطيارة الالمانية D.O.X اكبر طيارة مائية في العالم وفيها ١٢ محركاً وقوتها ٦ آلاف حصان وطولها ٤٠ متراً وارتفاعها ١٠ امتار وفيها أماكن لركوب مائة مسافر وقد قامت بالتجربة الاولى لمعرفة مكانها من الطيران فركبها ١٦٩ نفساً وطارت على بحيرة كونستانس في سويسرا . وقد أخذت لها هذه الصورة في اثناء طيرانها





قبل الطيران

في اعلى : جانب من الطيارة المائية الكبيرة D.O.X . وقد ظهرت رؤوس بعض ركابها من نوافذها

الى اليسار : ترى الطيارة راسية على البر قبل طيرانها وتحتها وحولها جمهور ركابها

السؤال والجواب

أنور باشا

﴿س﴾ هل أنور باشا حي وأين هو ؟
(احمد عبد الحميد علي)

﴿ج﴾ يذكرنا أنور باشا واللغط الذي قام حول حياته وموته وعدم تصديق الناس لنعيه ببعض الخرافات الذائعة في أوربا من هذا القبيل. فأهل سويسرا لا يصدقون ان بطلهم وليم تل مات لانه أحد أبطالهم الذين استماتوا في الدفاع عن وطنه فيعز عليهم ان يكون قد ذهب من بينهم وان يكن الموت سبيل كل حي . وأهل المانيا لا يصدقون ان بربروسه أحد ملوكهم القدماء مات في طريقه الى فلسطين للاشتراك في احدى الحروب الصليبية لانهم يستعظمون ذلك . وكثيرون منا لا يصدقون ان أنور باشا بطل الدستور العثماني مات مع انه نعي الينا مراراً وتكراراً ولم يظهر بعد نعيه خلافاً لما حدث للمتنبي، فعدم ظهوره دليل على أنه مات وشبع موتاً ان كان الموت يشبع منه

الحصى الكلوية

﴿س﴾ هل يلزم عملية للحصى الكلوية أم هناك دواء لعلاجها بتذويبها أو تكسيرها ؟ وهل من بقائها خطر ؟
(س . ا . ف .)

﴿ج﴾ هذا يتوقف على حجمها فان كانت كبيرة فلا بد من العملية إذ لاتستطيع العقاقير اذابتها. وان كانت صغيرة فكثيراً ما تنجع فيها المعالجة البسيطة وحينئذ فلا خطر من بقائها ولو كان منه آلام مبرحة

الروح والنفس

﴿س﴾ اختلف الناس في تعريف الروح والنفس فمنهم من قال إنهما مختلفان ومنهم من قال إنهما شيء واحد فما قولكم ؟
(ج . عبد الرزاق)

﴿ج﴾ استعملت هاتان اللفظتان في الكتب المقدسة بمعنى واحد سواء في ذلك التوراة والانجيل - أمثال سليمان ومزامير داود ورسائل الرسل وغيرها. وفي القرآن الكريم استعملت النفس بهذا المعنى والروح بمعنى آخر وسمي المسيح روح الله في الكتابات القديمة . وأما تعريفاً النفس والروح والعقل تعريف علمياً فهذا غير متفق عليه

مقتل الخليفة عثمان

﴿س﴾ ما هي أوثق المصادر وأوفاها عن مقتل سيدنا الشهيد عثمان وما يتبعه من الحوادث التاريخية (احمد زكي طلعت)

﴿ج﴾ تجد ذلك مفصلاً في أي كتاب من كتب التاريخ وبعض كتب الادب . ولما كان الطبري أصدق مؤرخي العرب وأوفاهم بحثاً فلا بأس اذا راجعتم ذلك وما تلاه من الحوادث التاريخية في تاريخه المشهور

كل شيء والعالم

﴿س﴾ لماذا أطلقتم على كل شيء بعد ضمها الى العالم اسم « كل شيء والعالم » ولم تقولوا « كل شيء في العالم »
(م . م . سليمان)

﴿ج﴾ الجواب بسيط وهو لأن « كل شيء والعالم » اسما مجلتين كانتا مستقلتين فاذا ضمت احدهما الى الاخرى فمن الطبيعي أن يستعمل لذلك حرف الضم أو العطف وهو الواو فقيل لذلك « كل شيء والعالم »

امتلاء الوجه

﴿س﴾ ما هو أحسن الادوية لجعل الوجه ممتلئاً باللحم وازالة ما فيه من التجعدات ؟ (ع . س .)

﴿ج﴾ الدواء الوحيد لذلك اعادة الشباب ! وكان العرب يقولون ان إعادة الشباب غير ممكنة وبناء على ذلك استعمل النحاة « ليت » في مثل « ليت الشباب يعود » لتمني المستحيل ولكن المتأخرين يقولون بأمكان عود الشباب بعد عمليات فورونوف ، وفورونوف عندنا أو يوشك أن يرحل لحبذاً لو قصدتموه واستشرتموه في ذلك

أحسن الكتب العربية

لتعليم الانشاء

وله ﴿س﴾ ما أحسن الكتب العربية لتقوية ملكة الانشاء ؟

﴿ج﴾ من أحسنها « الاغاني » و « كليلة ودمنة »

ممنوع ...

في كل بلد من بلدان المعمورة يجد الانسان أماكن علق عند مدخلها كتابة تشعر بمنع دخولها . ولكن سويسرا امتازت عن غيرها في تحديد العقوبة المعينة لمن يخالف هذا المنع وهو يدفعها في الحال على أثر ارتكابه المخالفة . في لوزان يقرأ السائح على الابواب : « ممنوع توسيخ الابواب ومن يوسخها يدفع ٦ فرنكات غرامة » وقد كتب ذلك على لوحة بللور رمادي لامع . ويقرأ أيضاً في مكان آخر . « ممنوع المرور ـ غرامة ٥ فرنكات » وفي بلدة باتياز : « ممنوع ركوب الخيل جنباً ـ غرامة ٦ فرنكات » ولكن لم يذكر شيء عن السيارات ولا الدراجات . وعند مدخل الشارع الكبير في بلدة فرنايار : « ممنوع التدخين عند هبوب الريح الشديدة ـ غرامة ١٠ فرنكات » ولا بد من التنبيه الى سبب هذا المنع فان البيوت في ذلك الشارع مصنوع معظمها من الخشب ولا يخفى أن تعيين مقدار الغرامة الى جانب الكتابة الدالة على الامتناع عن الدخول أو المرور يجعل المار عارفاً بمقدار المبلغ الذي يتعرض لدفعه عند ارتكابه المخالفة

فكاهه وادب

لا تعرف متى عاد

السيدة : هل تعرفين يا سارة متى عاد سيدك الليلة الماضية ؟

الخادمة : لا يا سيدتي فقد كنت مشغولة بتجهيز طعام الفطور فلم انظر الى الساعة

كلام سر

الطفلة لأبيها في التليفون ـ لا تنس يا أبي أن تحضر لي معك « ح ل ا و ة » وأنت عائد الى المنزل

الوالد ـ طيب يا بنتي ولماذا تتهجينها ؟

البنت ـ علشان مش عاوزه حد يعرف أنا بقولك ايه . . .

حسن تخلص

أراد ناظر المدرسة أن يبدي استياءه لأحد طلبة مدرسته وكان والد هذا الطالب طبيباً فقال له الناظر :

ـ أنا لا يمكنني السكوت على هذا ولا بد لي من أن استدعي أباك

فقاطعه الطالب بسرعة فائقة : ـ أحسن لك ألا تفعل فانه يأخذ جنيهين في الزيارة

السؤال بسيط ولكن الجواب ...

سأل أحد الاساتذة طالباً في امتحان : ـ هل يعجزك هذا السؤال ؟

فأجاب الطالب : ـ كلا ياسيدي فالسؤال واضح كل الوضوح ولكنني محتار بماذا أجيب !

تحتاج الى الراحة

دخل رجل الى عيادة طبيب وهو يلهث وقال : ـ أنا مزارع ياسيدي أرجوك أن تحضر لزيارة زوجتي

فسأله الطبيب ـ أمريضة هي ؟

ـ كلا ليست مريضة

ـ وما خطبها اذن ؟

ـ لقد استيقظت صباح اليوم في الساعة الرابعة كالمعتاد فحلبت البقر ثم جهزت الفطور للانفار ثم عادت الى البيت فنظفته ورتبته وبعد ذلك خضت اللبن لاستخراج الزبدة وحوالي الساعة العاشرة أخبرتني أنها تشعر بالتعب قليلا فظننت أنها ربما تحتاج الى مقو . فما رأيك يادكتور ؟

الطبيب : ـ . . . . . .

يعرف خط أخيه

ـ هذا خطاب مجلل بالسواد

ـ أواه ! ! لقد مات أخي !

ـ وكيف عرفت ذلك وأنت لم تقرأه بعد ؟

ـ لأني أعرف خطه . . .

تنفيذ الاوامر

الضابط (مخاطباً الصول) ـ تلقيت خطاباً بتوقيع جميع الجنود يشكون فيه من قسوتك فاحذر أن يقع ذلك مرة أخرى

الصول (مخاطباً الجنود) ـ لقد تلقى حضرة القومندان خطاباً بتوقيع جميع الجنود وهو لا يريد أن يحدث ذلك مرة أخرى . . .

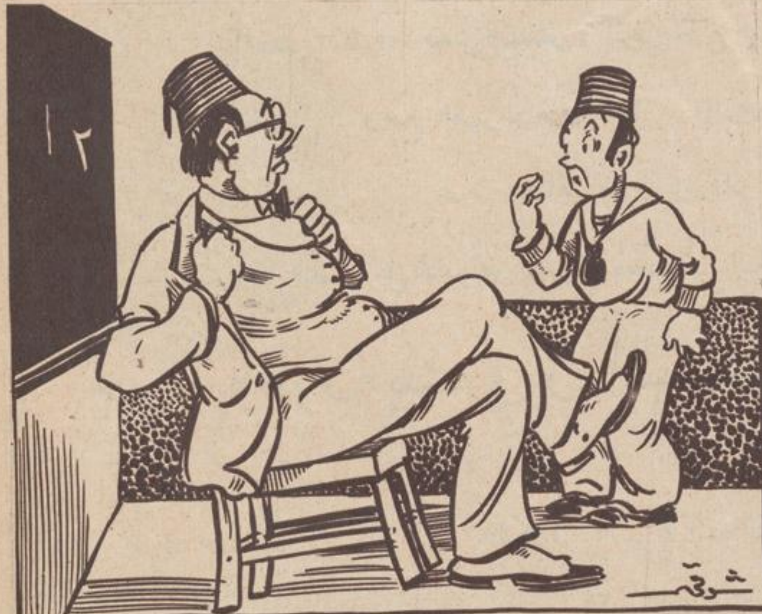
لماذا يدخن

ـ انصحك أن تبطل التدخين لانه مضر بالصحة

ـ كلام فارغ ! ! فقد كان عمي يدخن ليل نهار وقد عاش الى أن بلغ التسعين مع ان أخي الذي لم يدخن قط مات صغيراً

ـ وكم كان عمره ؟

ـ تسعة أسابيع . . .



وجه الكذاب

المعلم : ايه أهم خواص المياه ؟

التلميذ : لما تغسل بها وشك يا افندي تبقى سوده

بنت عمتي في برودستير

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

فقد ذهبنا أنا وصديق لي ليلة الى احدى النوادي الليلية وكان معنا سيدتان احداهما المركيزة لوتي دوبوا والاخرى فتاة طالبة في كمبردج فداهم البوليس النادي واقتادنا جميعاً الى القسم وبتنا ليلتنا فيه وفي الصباح قدمنا للمحاكمة وكانت شخصياتنا جميعاً معروفة ما عدا الطالبة فزعمت أنا أنها بنت عمي المقيمة في « برودستير » وقد حضرت لتمضية أيام العطلة عندنا وبهذه الحيلة أمكننا أن نتخلص من العقاب ، واني أذكر لك هذه الحكاية على سبيل المثال لما يقع للشباب في سنك حتى لا تخجل من وجود هذه الاشياء النسائية لديك وانما اذا وقعت في ورطة فاذكر دائماً (بنت عمتي من برودستير) وأنا الكفيل بخلاصك منها

وسار الحديث بينهما على هذا المنوال وهما في طريقهما الى العشة رقم ١٩ ليشاهدها اللورد بناء على دعوة بنيامين

وتقدم بنيامين في الدخول فاستقبلته سلفيا مرحة ولكنها ما كادت ترى الشخص الداخل وراءه حتى تراجعت الى الوراء صائحة : أبي ! وتلا ذلك صوت اللورد مرعداً : سلفيا ! فكان موقفاً مروعاً ارتعدت له فرائص بنيامين وكاد يسقط على الارض مغشياً عليه لولا أن تداركته خالته السيدة ثورب ملن وحينئذ دوى صوت اللورد قائلا : « أريد أن أفهم ؟ فأوضحوا الحقيقة لي حالا ! ! »

فتقدمت مسز ثورب ملن نحو اللورد والتفتت الى بنيامين قائلة : « عرفنا بعضنا يا بن » فتشجع بنيامين قليلا وقال : « هذه ياسيدي اللورد هي خالتي . من برودستير ! »

فتبادلت سلفيا والسيدة ثورب النظرات إذ لم يفهما ما قصده بنيامين بقوله « خالتي من برودستير » ولكن وجه اللورد بدأت تتناوبه علائم غريبة بين غضب وحلم وغيظ ويأس وقنوط الى ان هدأت أعصابه وأرخى يديه فأسرعت السيدة ثورب بأن قدمت له مقعداً وشرعت تقص عليه حقيقة ما جرى منذ غادرته ابنته حيث كانت سلفيا قد أفضت اليها بقصتها

***

وبعد شهر تم زفاف بنيامين وسلفيا الى بعضهما وبقي سر « بنت عمتي من برودستير » لا يعرفه أحد الى ان عثر عليه في مذكرات بنيامين الخصوصية ولولاه ما هدأت ثائرة اللورد ولا كان قد رضي بزواج ابنته الوحيدة من غير ذي لقب نبيل طبقاً للتقاليد التي كان هذا أول من يرعاها

احسنها في الصحف والكتب

امرأة تتنكر

في ثياب الرجال

مدة سبعين سنة

[عن مجلة « الجديد »]

من يصدق أن الدكتور فكتور مايفيلد أكبر جراحي الولايات المتحدة لم يكن إلا امرأة تنكرت في ثياب الرجال سبعين سنة !

كان الدكتور مايفيلد الجراح الكبير أشهر من نار على علم في الاوساط الاميركية . وما كان أحد يظن أنه سيدة . ولكن ماحدث لذلك الدكتور . . . أخيراً كشف النقاب عن سره الذي اجتهد أن يخفيه الاعوام الطويلة

إلا أن السيدة . . . أبت أن ترجع الى ثياب النساء بعد أن عرف أمرها ، وظلت متلفعة باسمها وصورتها وثيابها القديمة الى أن انتقلت أخيراً الى رحمة الله بعد أن تركت في الميادين الطبية الجراحية خير أثر وأكبر ذكرى !

نعم مات أخيراً الدكتور الشهير... بل الدكتورة الطائرة الصيت ماري فكتور مايفيلد بمدينة « مينا » من أعمال اركنساس وهي في الثالثة والثمانين من عمرها فبكاها عارفو فضلها والذين نالوا العافية والصحة على يديها

ارتدى الدكتور مايفيلد . . . ثياب الجنس الخشن منذ طفولته . ودرس الطب واختص في فن الجراحة فنال شهرة واسعة سرت في الولايات المتحدة من أقصاها الى أقصاها وأتى بعدة أعمال مدهشة في الجراحة جعلته إمام الجراحين وسيدهم بلا منازع

الا ان ثوب التنكر شفاف . ومهما يكن عند امرىء من سر لا بد وأن يظهر يوماً ما . فبعد سبعين سنة أراد القدر أن يكشف حقيقة الدكتور فعلم الخاص والعام أن نخر الاطباء سيدة . وكان ذلك أثر مرض أصيب به الدكتور فلما ركبته الحمى جعل يهذي بسره المستور

ولكن السيدة كانت قد ألفت حياة الرجال فما استطاعت أن تهجرها حتى انها كتبت في وصيتها أن تدفن في ثوب رجل وأن يحفر على قبرها : « هنا يرقد فكتور مايفيلد »

ولم تكتم الدكتورة بعد ان عرف سرها الحوادث الغريبة التي وقعت لها في ايامها الماضية فكان مما ذكرته . . . أنها تزوجت في صدر شبابها من امرأة . . . ولكنها خشيت ان تلم بمكنون سرها فهجرتها ثم طلقتها

وكانت السيدة (الدكتور فكتور مايفيلد) قريبة الشبه من الرجال في متانة عضلاتهم وضخامة عظامهم وكبر أيديهم حتى ان الممرضة التي سمعتها وهي تهذي في بحران الحمى كذبت اذنيها ولم تصدق ان ذلك الجسد الراقد امامها جسم سيدة

العذاب اليومي

[عن مجلة « فتاة الشرق »]

كان أحد الملوك الاقدمين قبيح السحنة الى درجة انهم أشفقوا عليه في البلاط فنزعوا المرايا عن الجدران حتى لا يتألم كلما رأى صورته فيها . واتفق ان الملك مر يوماً في أحد الاروقة وكانت هناك مرآة أهمل الخدم نزعها ، فأبصر وجهه فيها فبكى، وبكى وزيره تأثراً لحاله . ثم مضت الايام وتناسى الملك الحادثة فكف عن البكاء ، الا ان الوزير ظل يبكي فقال له الملك لماذا تبكي أيضاً بينما أنا أقلعت عن البكاء مع اني أحق منك بالرثاء لحالي

فأجابه الوزير ان جلالتك بكيت لانك رأيت صورتك مرة واحدة أما أنا فمصيبتي أعظم لاني أراك كل يوم

البصيرة والعقل

[عن كتاب « تاريخ الفنون وأشهر الصور » لمؤلفه الاستاذ سلامة موسى وقد أهدته مجلة « الهلال » الى مشتركيها]

ولكن ما الذي يجعلنا نقول إن هذا الشيء جميل وذاك الآخر غير جميل ؟

ان هذا الذي يجعلنا نقدر الجمال ونتوخاه ونحبه هو شيء آخر غير هذا العقل الذي يوازن ويقابل ويبرهن ويعرف الاسباب والنتائج . فنحن نفهم الجمال بشيء آخر نسميه « البصيرة » وهذه البصيرة هي نفسها

تلك التي نفهم بها الدين . وهي التي تحملنا أحياناً كثيرة على التصوف ، وهي تلك التي تحملنا على الحب والرغبة في الخير والشجاعة والاريحية والتضحية . فالعقل وحده لا يعرف سوى الفائدة المادية المحسوسة ، ولكن البصيرة تناقض العقل أحياناً وتطالبنا بأن نضحي بذواتنا بينما العقل يدعونا الى الفرار والنجاة

ولنضرب مثلا بالموسيقى . فنحن لا نفهم الأنغام والألحان بعقولنا وانما ندركها ببصيرتنا . والأغلب أن هذه البصيرة أقدم في النفس البشرية من العقل بدليل أننا نجد من الحيوان ما يلذ له سماع الموسيقى . وهذه الموسيقى تحدث في نفوسنا من الطرب مالا نستطيع أن نقول إنه معقول . ولو أننا اجتمعنا عشرة أو عشرين نفساً نسمع أحد الالحان فرأينا بعضنا يستطيره الطرب أكثر من الآخرين لما قلنا إن هذا البعض أذكى من الآخرين ، وانما نقول إنه أبصر بالموسيقى . والذكاء من صفات العقل ، ولكن الطرب من صفات البصيرة . فالشهيد يتقدم للنار وهو في طرب الاستشهاد ، والمحب يعانق حبيبته وهو في طرب الحب ، كما أن الوطني يتقدم للدفاع عن وطنه وهو في طرب الشجاعة الوطنية ، ونحن نقف أمام الصورة الجميلة ونحن في طرب كأنه السحر

والبصيرة ألصق بالحياة وأعرف بغاياتها من العقل . ولذلك فنحن نجزم بأن الشجاعة والحب وتوخي الجمال غايات ملهمة ترسمها لنا البصيرة ، ولكن العقل يخدمها بالعلم كرجل الفن يتوخى الجمال ولكنه يتوسل إليه بالصنعة . فالعقل يصنع الآلة الموسيقية ولكن اللحن من شأن البصيرة . والعقل يدبر الألوان والاصباغ ويدرس كيمياءها للصورة ولكن البصيرة تكشف لنا سر الجمال فيها

فالفن للبصيرة ، والالهام . والصنعة للعقل ، والعلم . وكلاهما ضروري للاتقان

فوائد

* اذا أضيف شيء من الشبة الى الماء الذي « تشطف » فيه الآنية المعدنية أعاد اليها شيئاً من بهائها القديم

* من منافع التربنتين الكثيرة أنه اذا اصفرت مقابض السكاكين المصنوعة من « الارجنبلاكية » فلتفرك بشيء منه فتعود بيضاء كما كانت

* اذا جمعت أوراق الشاي بعد شربه حتى اجتمع منها مقدار كاف ثم تقعت نصف ساعة في رطلي ماء ومسحت بها الدواليب المدهونة بالفرنيش زالت عنها الاوساخ العالقة بها

* الصداع اما أن ينشأ عن سبب في الرأس وهو قليل واما عن ضعف عصبي وهو أكثر واما عن خلل في المعدة وهو أكثر منهما . على أن هناك سبباً رابعاً وهو خلل في العينين فالواجب على من يشعر بصداع مستمر أن يشاور طبيب العيون قبل أن يشاور طبيب الصحة فان كان هذا الصداع ناشئاً عن العينين فان شفاءه سهل باستعمال نظارات موافقة

البراءة والجهل

قال الكولونل ليليان استاذ علم الصحة في جامعة أدنبرا حديثاً : لقد قالوا وصدقوا فيما قالوا ان الحب هو الذي يجعل الارض تدور ، وعليه يجب أن يعلم بنونا وبناتنا شيئاً عن مسألة الجنس قبلما يخرجون الى العالم . وكان الناس في العهد الفكتوري لا يفرقون بين البراءة والجهل فكانوا يرون شبح الخجل والحياء والعار في كل خطوة خطى من الجهل الى المعرفة . وعندي أن من الحمق الاجرامي منع النصائح والنذر عن الصغار الواقفين على عتبة البلوغ وليس للوالدين عذر ما في ذلك . ولا سبب لسكوتهم سوى جبنهم وفقدهم الشجاعة الادبية لأن الولد لا بد أن يعرف هذه المعرفة إما أن تكون صالحة اذا جاءت من طريق والديه واما أن تكون طالحة اذا جاءت من طريق غيرهم . ولا ريب أن تعليم قوانين الصحة أنفع العلوم للاحداث وأن الكليات والمدارس في أشد الحاجة الى تعليمها



في حانة « المرميد »



في عصر الملكة اليصابات كان من المشهور ان بن جونسون وشكسبير وكيت مارلو يجتمعون في حانة « المرميد » لتمضية أوقات السرور والمرح

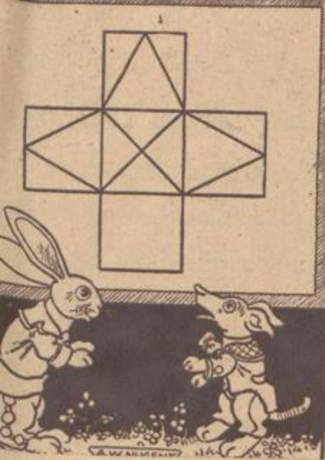
وكان بن جونسون يحب المزاح والمناقشة مع أصحابه فذات ليلة رغبة منه في خلق موضوع للمناقشة بينهم قال: « أمامنا الآن يا أصدقائي دورقين الاول يحتوي على لتر من الخمر والآخر على لتر من الماء ، والآن سآخذ من دورق الخمر مقدار كوب وأضيفه الى دورق الماء وبعد خلطه جيداً سآخذ من دورق الماء الممزوج بالخمر نفس المقدار وأضيفه الى دورق الخمر فهل يمكنكم أن تخبروني عما اذا كنت قد أخذت خمراً من دورق الخمر أكثر من الماء الذي أخذته من دورق الماء أم الأمر بالعكس »

فهل في استطاعة القارىء الاجابة على سؤاله هذا ؟

العم رمضان

اعتاد العم رمضان أن يعطي أولاد أخيه نقوداً كلما حصلوا على شهادات حسنة من مدرستهم كل أسبوع . فذات مرة أعطى محمداً ٢١ قرشاً ومحموداً ١٩ قرشاً وعلياً ١٧ قرشاً ومن باب الصدفة ان هذه المبالغ كانت تتناسب مع نسب أعمارهم التي كانت تفترق عن بعضها البعض بمقدار ١٣ شهراً . فما عمر كل منهم

بدون ان ترفع القلم



رسم الشكل الذي في أعلى بخط
ابتدأ من نقطة ما وانتهى عندها .
يمكنك ان ترسمه بحيث ألا ترفع ال
الورقة أو تطبقها وألا تقطع خطاً
أو تمر عليه ثانياً ؟

حلول مسائل العدد الماضي

على نهر المسيسيبي

كان المطلوب في العدد الماضي معرفة
التي ابتدأ بها كل من المقامرين الثلاثة
يأتي : ابتدأ «ا» بمبلغ ٤٠٠ ريال
بمبلغ ٧٠٠ ريال ، « ج » بمبلغ ٣٠٠

مسألة حسابية زوجية

كان المطلوب معرفة مدة زواجهما
سنة اذ أن عمر الزوج ٦٦ سنة وعمر
٥٤ سنة

مشكلة نجار



تمكن النجار من قطع القطعة ال
الثلاثة المبينة في الشكل الاول بحيث
كما في الشكل الثاني لتكونت مربعاً

المجـــلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال للطبع والنشر

تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : مجلة أسبوعية : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة أسبوعية جامعة فيها شيء من كل شيء

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة أسبوعية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة أسبوعية جامعة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى في نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !







لويد هيوز ومارجريت لفنجستون فى رواية (البرىء)